المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المهني والرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة

إعـــــداد

د. سهام عبدالغفار عليوة

مدرس الصحة النفسية ــ كلية التربية

جامعة كفرالشيخ

مجلة الدراسات التربوية والانسانية ــ كلية التربية ــ جامعة دمنهور

المجلد السادس– العدد الاول– لسنة 2014

المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المهني والرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة

د. سهام عبدالغفار عليوة

المقدمة

تعد المسئولية الاجتماعية من أهم القضايا المرتبطة بالكائن الإنساني دون غيره من المخلوقات وتحمل أمانة المسئولية يترتب عليه أفعال وممارسات ايجابية أو سلبية داخل المجتمع، من أجل ذلك تقوم التربية داخل المدرسة على تنمية المسئولية الاجتماعية لأنه من خلالها تتحقق الطمأنينة والأمن، لذا يتم التركيز على المعلم باعتباره حجر الأساس في تقدم أو تأخر المجتمع المدرسي بالداخل والخارج، فدراسة المسئولية الاجتماعية تجعل الفرد متقبلا وواعيا للتغيرات التي تحدث في المجتمعات.

لذلك يعد الشعور بالمسئولية الاجتماعية جزءا مهما من هذا البناء القيمي والذي ينفرد به الكائن الإنساني دون غيره من المخلوقات ؛ فتحمل المسئولية يتطلب أفعال وممارسات إيجابية يقوم بها الفرد في محيطه المتمثل بالأسرة والمجتمع، ويمكن أن تبدأ عملية تعلم المسئولية الاجتماعية في وقت مبكر جدا من حياة الطفل، وتنمية الشعور بالمسئولية لا يحدث مصادفة أو بطريقة فجائية ولكن بمقدرة الفرد أن يتعلم شيئا من تحمل المسئولية من العناية التي يلقاها من والديه حتى إن الإنسان يكتسب الصفة الاجتماعية من خلال التعلم الاجتماعي وهي تعني أن الفرد أصبح كائن اجتماعي ومسئولا بمستويات ومعايير معينة للسلوك في مختلف المواقف الحياتية،وهذه العملية تعرف بأنسنة الكائن البيولوجي أي تطبيعه اجتماعيا وفق مستويات ومعايير واقع ثقافي واجتماعي معين، وهي عملية يشترك فيها عدد من الوسائط والمؤسسات التربوية المجتمعية كالأسرة والمدرسة والإعلام.

فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعى يعيش ويقضى معظم وقته فى جماعه يؤثر فيها ويتأثر بها والفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدريج على اقامه العلاقات الاجتماعيه الفعاله مع الآخرين فهو يتفاعل مع امه ثم مع باقى افراد الاسره والاهل ثم يمتد التفاعل ليشمل جماعات اخرى منذ التحاقه بالمدرسة حتى يخرج الى المجتمع الكبير، وهذا بدوره قد يحقق له قدرا من الرضا والتوافق مع الآخرين (وفاء حسن خويطر،**2010،3**) .

كذلك فالمسئولية الاجتماعية محصلة استجابات الفرد نحو فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات (طارق عبدالرؤوف وربيع عبدالرؤوف،11،2008) .

لذا قد ترتبط المسئولية الاجتماعية بالتوافق المهني والرضا عن الحياة،وقد ظهر هذا الموضوع في عدد من نظريات الإرشاد النفسي والعلاج النفسي التي تعد الإنسان كائنا محكوما عليه بالحرية يمارسها عن طريق اختيارات يقوم بها في كل لحظة،فالاختيار حتمي وحتى عدم الاختيار هو نوع من الاختيار ومادام الإنسان حرا فهو مسئول عن وجوده.(صلاح عثامنه وأحمد الصمادي،1،2010) ومن الملاحظ أنه في السنوات الأخيرة ظهر توجه للتركيز على الجانب المعرفي من شخصية الأفراد في توافقهم النفسي والاجتماعي بوجه عام وفي توافقهم مع مقتضيات المتغيرات البيئية التي يعيشون فيها بوجه خاص، حيث يتم تقدير انفعالات الفرد واستجاباته نحو عدد من تلك المتغيرات التي يمكن أن تؤدي الي سوء التوافق، وبالتالي نجد ان تفسير تلك الأحداث والظروف التي يمر بها أو يعاني منها تكون مسئولة عما قد يعانيه من توافق أو سوء توافق وبالتالي شعوره بالرضا.

ويعتبر الرضا عن الحياة هو أحد علامات التوافق المهني للفرد ولظاهرة الرضا أهميه في معرفة توافق الإنسان في جوانب حياته المختلفة وبه يكون

الفرد أكثر إنتاجية وأكثر ايجابيه في التفاعل وأكثر استقرارا وسعادة (سوسن محمد سليمان،20،2009–21) .

فالشعور بالرضا عن الحياة أو عدم الرضا عن مجال أو أكثر من مجالات الحياة المختلفه التي يعيشها الفرد على امتداد الفترة الزمنية التي يقضيها في الدراسة يرتبط ارتباطا وثيقا بنجاحه وتحصيله الدراسي كما يسهم اسهاما كبيرا في عمليه تكيفه الشخصي والاجتماعي وفي تكوين شخصيته وبلوره نظرته الخاصة الي العالم كما أن الشعور بالرضا عن الحياة أو عدم الرضا يرتبط بطموح الفرد وانجازاته وما قد يصبوا اليه ويريد تحقيقه في الحياة (امطانيوس ميخائيل،100،2010) .

وعليه فإن الرضا عن الحياة يتسع ليشمل الكثير من المتغيرات النفسية مثل (تنظيم الذات، تقدير الذات، الاستقلالية، الحياة الهادفة، العلاقات الاجتماعية الإيجابية)،فتحمل المسئولية الاجتماعية يلعب دورا بارزا في تخفيف الإصابة بالاضطرابات النفسية،ويساعد على تعميق التوافق المهني والاجتماعي للفرد ويقيه من الآثار السلبية التي يتعرض لها في مواجهته لأحداث الحياة الضاغطة وتحقيق الرضا عن الحياة(Season,et. al, 1983,44) .

لذا يسعى البحث الحالي إلي **دراسة علاقة المسئولية الاجتماعية بالتوافق المهني والرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة.**

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة في الآونة الأخيرة عزوف بعض معلمي التربية الخاصة عن التعامل مع الأطفال المعاقين، وترددهم نحو الرضا عن مهنتهم مع هذه الفئة، إضافة إلى عدم إحساسهم بمجتمعهم وعدم وعيهم بحقوقهم وواجباتهم والبعد عن القيم الاجتماعية المرغوبة، في حين أقر آخرون عكس ذلك، الأمر الذي يدعو إلي أهمية دراسة المسئولية الاجتماعية لديهم ومظاهر السلوك التي يستدل عليها من خلال العمل المدرسي لهم، والمدرسة، حيث يتيح للفرد

التعرف على ما لديه من قدرات وإمكانيات في حل ما قد يصادفه من مشكلات وصعوبات وبالتالي قد يكون سبب فى تحقيق الرضا عن الحياة.

فالمحيط البيئي الذي يوجد فيه الفرد يلعب دورا هاما في تحقيق الشعور بالمسئولية الاجتماعية، ولا شك أن الأسرة والمدرسة هما أهم عناصر بيئة الفرد التي تؤثر في سلوكه ورضاه عن حياته.

ومما سبق تتضح لنا الحاجة الماسة إلي دراسة أبعاد المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المهني والرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة.

ومن ثم يسعى البحث الحالي إلي دراسة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق المهني والرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة وهذا بدوره ينقسم إلى التساؤلات الفرعية التالية :

(1) هل توجد علاقة بين أبعاد المسئولية الاجتماعية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة؟

(2) هل توجد علاقة بين أبعاد المسئولية الاجتماعية وأبعاد الرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة؟

(3) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين معلمين ومعلمات التربية الخاصة في أبعاد المسئولية الاجتماعية؟

(4)هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين معلمين ومعلمات التربية الخاصة في التوافق المهني؟

(5) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين معلمين ومعلمات التربية الخاصة في أبعاد الرضا عن الحياة ؟

أهداف البحث:

(1) الكشف عن العلاقة بين أبعاد المسئولية الاجتماعية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

(2) الكشف عن العلاقة بين أبعاد المسئولية الاجتماعية وأبعاد الرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة.

(3)الكشف عن الفروق بين معلمين ومعلمات التربية الخاصة في أبعاد المسئولية الاجتماعية.

(4) الكشف عن الفروق بين معلمين ومعلمات التربية الخاصة في التوافق المهني .

(5) الكشف عن الفروق بين معلمين ومعلمات التربية الخاصة في أبعاد الرضا عن الحياة .

أهمية البحث:

- يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة معلمي التربية الخاصة داخل المجتمع فهذه الفئة تعتبر طاقة بشرية هامة ومؤثرة فى كيان مجتمع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع.
- الوقوف على النقاط المهمة والمتغيرات التي لها علاقة بالمسئولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الخاصة.
- توجيه انتباه القائمين على رعاية المواهب والأنشطة إلي أهمية مراعاة جميع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على توافق المعلم مهنيا بما يتناسب وطبيعة الفئة التي تعمل في تلك المؤسسات.
- تمثل المسئولية الاجتماعية والتوافق المهني والرضا عن الحياة أهمية كبيرة لمعلمي التربية الخاصة، وهما أحد محاور التفاعل الاجتماعي الذي يتحقق من خلاله السعادة مع النفس والرضا عنها.
- يحتاج المعلمين الي من يعرفهم قدراتهم على تحمل المسئولية الاجتماعية واكتساب المهارات والفنيات التي تجعلهم قادرين على تلمس الحلول

للمشكلات التي قد تطرأ على حياتهم وقبولهم لهذه الحياة ودرجة توافقهم النفسي.

المصطلحات الإجرائية للبحث:

- المسئولية الاجتماعية:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "مسئولية المعلم الذاتية عن الجماعة التي ينتمي إليها "، وتضم الأبعاد الآتية

-المسئولية الذاتية(الشخصية): وهي شعور وإدراك الفرد ووعيه بذاته ومسئوليته عن تحقيق مستوى عال من الأداء والانجاز والأعمال التي توكل إليه.

-المسئولية الدينية والأخلاقية:وهي صحوة الضمير وشعور الفرد بقيمته الخاصة وسلوكه نحو تعاليم الدين وقيامه بالواجبات الدينية والمبادئ الأخلاقية عموماً .

-المسئولية تجاه الآخرين:وهي التزام الفرد تجاه أصدقائه ومعلميه داخل المدرسة وخارجها.

-المسئولية تجاه المجتمع والوطن:وهي انتماء الفرد وإحساسه وإلتزامه الخلقي والسلوكي نحو وطنه ومجتمعه ومكانته.

" وتتحدد المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على المقياس المستخدم في البحث – إعداد/الباحثة".

- التوافق المهني:

يعرف التوافق المهني إجرائيا بأنه"ما يقوم به المعلم من جهد مستمر في تحقيق مستوى من التعايش مع ظروف ومتطلبات العمل الذي يقوم به والاستمتاع بعلاقات اجتماعية حميمة والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية،ويتحدد بالدرجة التى يحصل عليها المعلم على المقياس المستخدم فى البحث اعداد / الباحثة "

– الرضا عن الحياة:

يعرف الرضا عن الحياة إجرائيا بانه"شعور عام يتكون داخل المعلم نتيجة تقديره للحياة التي يعيشها وتظهر آثار ذلك في سلوكه وتوافقه مع نفسه ومع الأحداث التي يعيشها والأشخاص والأشياء من حوله (أماني عبدالمقصود،2004،17) ويضم الأبعاد الآتية:

- الرضا عن الذات: وهي مقدار ما يشعر به الفرد من قبول لذاته، وشعوره بالإرتياح عن ظروفه الحياتية.
- الرضا عن الأسرة: ويتمثل في العطاء المتبادل بين الفرد وأسرته وحبه للتواجد وسطهم والشعور بالبهجة والتفاؤل بوجودهم.
- الرضاعن الأصدقاء: يتمثل في ثقة الفرد في أصدقائه والفرح لوجودهم والإعجاب بسلوكهم نحو.
- الرضا عن العمل: ويتمثل في تعبير الفرد وقناعته بما وصل إليه في عمله من انجازات وشعوره بالقيمة المهنية وسط زملائه ورؤسائه.
- الرضا عن البيئة المحيطة: وهي تعبر عن استقرار الحالة الانفعالية ممثلة في النوم الهادئ المسترضي والرضا عن الظروف الحياتية وتقبل نقد الآخرين .ويتحدد بالدرجة التى يحصل عليها المعلم على المقياس المستخدم فى البحث ".

الإطار النظري :

[1] – المسئولية الاجتماعية Social Responsibility

يعد إحساس أفراد المجتمع بمسئولياتهم نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم ركن أساسي وهام في الحياة، وبدونه تصبح الحياة فوضى وتشيع شريعة الغابه،حيث يأكل القوي الضعيف، وينعدم التعاون، وتغلب الأنانية والفردية. فالإحساس بالمسئولية الاجتماعية يصقله الشعور بالواجب، ويؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تقود إلى وحدة المجتمع وتآلف أفراده. فالمسئولية

الاجتماعية هي جزء من المسئولية بصفة عامة، فالفرد مسئول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسئولة عن نفسها وأهدافها، وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال، والمسئولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة،وفي ضوئها تتحقق الوحدة وتتماسك الجماعة، وينعم المجتمع بالسلام. فالمسئولية الاجتماعية تفرض التعاون، والالتزام، والتضامن والاحترام، والحب،والديمقراطية في المعاملة، والمشاركة الجادة.

كما يرتبط مفهوم المسئولية ويتداخل مع عدد من المفاهيم منها: الحقوق والواجبات، والهوية والمواطنة، الأخلاق والقيم، والإدراك الاجتماعي،والضمير الفردي والاجتماعي. ويمكن الافتراض أن المسئولية الاجتماعية مرتبطة بالنمو الأخلاقي والثقة بالنفس والوعي الاجتماعي والإحساس بالهوية الاجتماعية،وبالتعليم والوعي وبإدراك هدف الإنسان من الحياة (زايد الحارثي، 1995، 99).

وتلعب المسئولية الاجتماعية دورا هاما في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات، حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع، وتحفظ قوانينه وحدوده مع الاعتداء، ويقوم كل فرد بواجبه ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه، ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقه. حيث أن الفرد بالنسبة للمجتمع كالخلية بالنسبة للبدن، فكما أن البدن لا يكون سليما إلا إذا سلمت جميع خلاياه وقامت بأداء وظائفها المنوطة بها، فكذلك المجتمع لا يكون سليما إلا إذا سلم جميع أفراده وقاموا بأداء جميع مسئولياتهم وواجباتهم (محمد نجاتي، 2002، 291).

وترتبط المسئولية الاجتماعية بفلسفة المجتمع، فالمسئولية الاجتماعية في المجتمع الأمريكي ترتبط بفلسفة ذلك المجتمع والأيدلوجية الصناعية القائمة على الفردية والمصالح الخاصة والمنافسة الحرة. وهنا نجد أن مفهوم المسئولية الاجتماعية في المجتمع الأمريكي والغربي بشكل عام تركز على الجانب

المادي على حساب الجوانب النفسية والقيم الإنسانية. أما المسئولية الاجتماعية المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي والتي لها الصبغة الإنسانية وتتسم بالشمولية فهي تشمل مسئولية الفرد نحو نفسه، ونحو أسرته، ونحو الجيران، ونحو الوطن، ونحو العالم والكون، وكذلك الرفق بالحيوان والكائنات الحية (زايد الحارثي،98،1995 – 99).

أ- تعريف المسئولية الاجتماعية:

تعددت تعريفات المسئولية الاجتماعية، واختلفت باختلاف وجهات نظر واضعيها واختلاف تخصصاتهم، فيعرفها (نبيل علي،9،2001– 10) بأنها "مجموع استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية، تلك الاستجابات النابعة من التزام أخلاقي أمام الذات نحو الجماعة، يعبر عنه من خلال اهتمام الفرد بجماعته مسايرة وتعاطفا وتوحدا وتعقلا،ومن خلال فهمه لتاريخ وحاضر ومستقبل الجماعة والمغزى لأفعاله، كما يتبدى هذا الالتزام في اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها ".

كما تعد المسئولية الاجتماعية تعبيرا عن المسئولية الأخلاقية في صورتها الإجرائية، فالمسئولية الاجتماعية هي المسئولية الفردية عن الجماعة، مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، أي أنها مسئولية ذاتية ومسئولية خلقية، مسئولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أن فيها من الأخلاق ما في الواجب الملزم داخليا، إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية (حنان رزق،93،2002–95).

ويعرفها(أشرف شريت،2003، 106) بأنها "مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، والمسئولية الاجتماعية هي مفهوم يعبر عن محصلة استجابات

الطفل في أثناء قيامه بدور محدد نحو نفسه ونحو أسرته ونحو مجتمعه ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها ".

ويعرفها (إبراهيم ناصر،195،2006) بأنها " التزام المرء نحو الغير،والإقرار بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج ".

بينما يعرفها (جميل قاسم،8،2008) بأنها " مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة ".

وترى الباحثة أن جميع التعريفات السابقة تتفق على أن المسئولية الاجتماعية هي التزام ذاتي نحو الجماعة، تشمل الشعور بالواجب والقيام به،كما تشمل الاهتمام بالآخرين والتعاون معهم من أجل مصلحة الجماعة.

ب – عناصر المسئولية الاجتماعية: حدد(سيد أحمد عثمان،44،1986 – 47) عناصر المسئولية الاجتماعية بالآتي:

أولا : الفهم

1- فهم الفرد للمعلومات التي تهم الجماعة.
2- احترام نظم الجماعة.
3- احترام الفرد لآراء الجماعة.
4- الأمانة في العمل.
5- الصدق في الأقوال والأفعال.
6- فهم الفرد للعادات التي تسود الجماعة.
7- فهم الفرد للأعراف التي تسود الجماعة.
8- فهم الفرد لتقاليد الجماعة.
14- فهم الفرد لثقافة الجماعة.
15- فهم الفرد لآثار قراراته على نفسه.
16- فهم الفرد للمغزى الاجتماعي للدور الذي يقوم به.
17- فهم الفرد للعوامل التي تؤثر في الجماعة.
18- فهم الفرد لتاريخ الجماعة.
19- فهم الفرد لآثار أفعاله على الجماعة.
20- فهم الفرد لآثار قراراته على الجماعة.

9- فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة.
10- فهم الفرد لمؤسسات الجماعة.
11- فهم الفرد لمنظمات الجماعة.
12- فهم الفرد لقيم الجماعة.
13- فهم الفرد لأيدلوجية الجماعة.
21- فهم الفرد للقيمة الاجتماعية لتصرفاته مع الجماعة.
22- فهم الفرد للقيمة لأي فعل يصدر عنه.
23- فهم الفرد للدور الاجتماعي الذي يقوم به دون ضغط داخلي.

ثانيا: الاهتمام

1- اهتمام الفرد بنقد الآراء التي تخالف آراء الجماعة.
2- اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل الاجتماعية للجماعة.
3- اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل الاقتصادية للجماعة.
4- اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل السياسية للجماعة.
5- اهتمام الفرد بقراءة كل ما يكتب على الجماعة.
6- اهتمام الفرد بتقديم مقترحاته لحل مشكلات الجماعة.
7- اهتمام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الجماعة.
10- الحرص على الارتباط العاطفي للجماعة.
11- الحرص على تقدم الجماعة.
12- الحرص على تماسك الجماعة.
13- الحرص على بلوغ الجماعة لأهدافها.
14- الحرص على حماية الجماعة من الضعف.
15- الحرص على حماية الجماعة من التفكك.
16- الاهتمام بالتعرف على أخبار الجماعة.
17- الاهتمام بزيارة الفرد لأماكن الجماعة التي ينتمي إليها.

8- اهتمام الفرد بمعرفة المشروعات الاقتصادية للجماعة.

9- اهتمام الفرد بالنظم النيابية التي تمارسها الجماعة.

18- الاهتمام بالتعرف على المصادر الاقتصادية للجماعة.

ثالثا: المشاركة

1- المساهمة في عمل الجماعة.

2- العطاء لصالح الجماعة.

3- العمل على تحقيق رفاهية الجماعة.

4- العمل على إشباع حاجات الجماعة.

5- العمل على حل مشكلات الجماعة.

6- المساهمة في بلوغ الجماعة لأهدافها.

7- المساهمة في الحفاظ على استمرار الجماعة.

8- مشاركة الفرد في أنشطة الجماعة دون ضغط خارجي.

9- مشاركة الفرد في أنشطة الجماعة دون ضغط داخلي.

10- المساواة في الحقوق والواجبات.

11- مشاركة الفرد في إنجاز ما تتفق عليه الجماعة.

12- مشاركة الفرد في تنفيذ ما تتفق عليه الجماعة.

13- مشاركة الفرد في تطوير نظام العمل داخل الجماعة.

رابعا: التعاون

1- التعاون مع الزملاء في الأعمال التي تفيد الجماعة.

2- التنازل عن بعض حقوق الفرد في سبيل سعادة أفراد الجماعة.

3- التعاون مع الآخرين من أجل المساهمة في حل مشاكل الجماعة.

5- تفضيل العمل في جماعة على العمل منفردا.

6- التعاون مع قائد الجماعة من أجل بلوغ أهدافها.

7- التعاون مع أفراد الجماعة في المساهمة في حل مشاكلها.

4- التعاون مع باقي أفراد الجماعة من أجل بلوغ أهدافها.
8- التعاون مع أفراد الجماعة والعمل على استمرارها.

خامسا: الالتزام

1- التزام الفرد بالنظام الذي تضعه الجماعة.
2- التزام الفرد بإتمام العمل الذي تكلفه به الجماعة.
3- التزام الفرد بالمواعيد التي يحددها مع الآخرين.
4- التزام الفرد بقبول حساب الجماعة للفرد في حالة إهماله في العمل.
5- التزام الفرد بتأدية عمله بدون رقيب عليه.
6- التزام الفرد بتقديم العذر للجماعة في حالة تأخره عن ميعاده.
7- التزام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الجماعة من عبث الآخرين.
8- التزام الفرد بالمساهمة في تنمية الجماعة اقتصاديا.
9- التزام الفرد ببذل كل جهده في أداء العمل الذي يكلف به.
10- التزام الفرد بعادات وتقاليد الجماعة.
11- التزام الفرد بقبول قرارات الجماعة.
12- التزام الفرد بالنظم السائدة بين أفراد الجماعة.

ج- صفات الشخص المسئول اجتماعياً:

أشارت (فاطمة أحمد،1999، 251) إلى مجموعة من المحكات التي تكشف عن ملامح وخصائص السلوك المسئول لدي كل من الذكور والإناث، وهي كالآتي:

1- أن يكون الشخص موثوقا به ويعتمد عليه دائما، ويوفي بوعده.
2- الفرد المسئول اجتماعيا هو شخص أمين لا يحاول الغش، ولا يأخذ شيئا على حساب الآخرين، وعندما يفعل خطأ يكون مسئولا عنه، ولا يلقي اللوم على الآخرين.

3- الفرد المسئول يفكر في الخير للآخرين بغض النظر عما يجنيه، وعنده ولاء وإخلاص للجماعة التي ينتمي إليها.

4- يستطيع إنهاء الأعمال التي توكل إليه بصورة صحيحة ودقيقة تدل على مسئوليته عن نتائج هذه الأعمال.

ويمكن وصف سلوك المسئولية الاجتماعية بأنه سلوك لشخص موثوق به، ويعتمد عليه، فاهما للجماعة التي ينتمي إليها، وسندا لها، وهو سلوك يتصف بالاستقامة والأمانة وإنفاذ العهد.

ويرى البعض أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية للأفراد نحو مجتمعهم يتوقف على مدى شعورهم بالولاء والانتماء إلى المجتمع، وكلما زاد الشعور بالولاء للمجتمع كلما زاد الشعور بالمسئولية الاجتماعية نحو المجتمع. ويرى آخرون أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية يدل علي مدى استعداد الفرد للقيام بما يوكل إليه من مسئوليات في المواقف المختلفة (فاطمة أحمد، 252،1999).

وترى الباحثة أن الشخص المسئول اجتماعيا يتميز بمواصفات أهمها: الاعتماد على نفسه، والقيام بالواجبات، والاجتهاد، والتفاعل والتعاون مع الآخرين، وتحمله المسئولية عن آرائه وأفعاله.

[2] التوافق المهني Occupational Adjustment:

أصبح التوافق المهني أمرا ضروريا لنجاح الفرد في عمله وقدرته على التكيف مع ظروف العمل ومتطلباته، حيث إنه لا ينفصل عن الرضا عن العمل والرضا عن الحياة، لذا فإن النجاح في مهنة يتطلب قدرة الفرد على التكيف مع بيئة العمل المادية والاجتماعية وإقامة علاقات أكثر توافقا مما يشعره بأهمية ذاته والسعي إلى تطويرها ضمن إمكانياته وقدراته المتاحة، وبذل أقصى جهوده للنجاح باستمرار، غير أنه من النادر أن يستطيع الفرد تحقيق أهدافه وطموحاته دون صعوبات أو إحباطات أو صراعات؛ لأن الفرد لا يمكن أن يكون في معزل عن المواقف المستجدة في ظروف العمل أو عن البيئة التي

يعيش فيها وربما يكون عرضة إلى الاختلافات والتناقضات مع الآخرين مما يؤثر على تكيفه مع بيئة العمل الإنسانية والمادية.

أ– تعريف التوافق المهني:

يعرف (ابراهيم المهنا،8،2001) التوافق المهني بأنه" شعور الفرد بإمكانية ملائمة وضعه النفسي لمقتضيات العمل ورغبته في التواصل معه وشعوره بأن العمل يحقق له ما يريده كأهداف شخصية، بالإضافة إلى رضا الفرد عن زملائه ورؤسائه ومرءوسيه بصفة عامة وشعوره بأن المستقبل في مجال العمل يتيح له ما يتمناه في حياته، وأخيرا شعوره بالولاء لعمله ولأهداف هذا العمل".

ويعد التوافق المهني جزءا من التوافق العام، وأحد مظاهره، وهو يعكس رضا الفرد عن عمله، وعن مكوناته البيئية، وعلاقته بزملائه، وهو أمر ضروري لقيام الفرد بمهام عمله على أكمل وجه ؛ ذلك لأن التوافق المهني يرتبط بالنجاح في العمل، والتوافق هو العملية التي تنتج عن تفاعل الفرد، وتكيفه مع بيئة العمل التي يعمل بها ماديا ومهنيا ونفسيا واجتماعيا لتحقيق أكبر قدر من التوازن (بديع القاسم،47،2001).

ويعرفه (عبد الرحمن هيجان،97،2004) بأنه" العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد من أجل تحقيق التكيف والانسجام بينه وبين المهنة أو الوظيفة التي يؤديها، وبينه وبين بيئة العمل" .

ويعرفه (صالح الداهري،79،2005) بأنه"حالة دينامية متغيرة من الاتساق أو التطابق بين قدرات الفرد وحاجاته من جهة والمتطلبات العقلية والاجتماعية لبيئة العمل المادية والاجتماعية من جهة أخرى، وتتبدى هذه الحالة في تحقيق قدر من التماثل بين حاجات وأهداف الفرد من جهة وأهداف المؤسسة من جهة أخرى بحيث يتحقق لكل منهما الشعور بالرضا ".

وبناءا على التعريفات السابقة يمكن القول أن التوافق المهني جزء من التوافق العام وأحد مظاهره وخاصة في مجال العمل، وأن ارتفاع درجة التوافق

المهني لدى العاملين مؤشر قوي على نجاح سير العمل فيها، وتحقيق أهدافه على أكمل وجه، ومن العوامل المهمة والفعالة في التوافق المهني، أو سوء التوافق المهني، علاقة الفرد بزملائه، حيث يجب أن يمثل العمل موقفا اجتماعيا ينتمي إليه الزملاء فكلما كان الفرد أكثر انتماء لزملائه في العمل، وزاد من علاقاته واتصاله بهم زادت فرصة اكتسابه تقدير الآخرين وفرصة تحقيقه لأهدافه الشخصية. وبناء على ذلك فإن العلاقة الحسنة بين العاملين تشعر الفرد بالارتياح في عمله والرضا عنه، وبالتالي يتحقق له التوافق الجيد مع عمله؛ حيث هناك العديد من المميزات السلوكية التي توفر علاقة جيدة بين الرئيس والمرؤوسين وتشجع روح الثقة المتبادلة بينهم، ومنها تقدير المرؤوسين من قبل الرؤساء وإشعارهم باحترام لشخصياتهم، واستخدام القوة في تطبيق اللوائح، ودراسة الأفراد دراسة شخصية منفردة لمعرفة مميزات كل منهم، ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب وفقا لقدراته وإمكانياته، لذلك إذا كانت العلاقة إيجابية فإنها تنعكس على إحداث التوافق المهني وإذا كانت سلبية فإنها سبب في سوء التوافق المهني.

ب- أهمية التوافق المهني: تتمثل أهمية التوافق المهني في جانبين أساسيين هما:

1- **العامل:** يشكل العامل أهمية كبيرة في التوافق المهني، وذلك ما يبعثه التوافق في نفس الفرد من الروح المعنوية العالية وما يحققه من إشباعات مما يدفعه إلى المبادرة والابتكار

2-**الإنتاج:** يشكل الإنتاج أهمية كبيرة في التوافق المهني، فكلما زاد التوافق للمهنة كلما أدى ذلك لمزيد من الكفاية الإنتاجية كما وكيفا فضلا عن التوفير في الجهد والمال والوقت (محمد أبوعريج،45،1997).

ج– شروط تحقق التوافق المهني: التوافق المهني له شروط عديدة لكي يصل إليها الفرد وتحقق له التوافق المهني ومن هذه الشروط ما ذكره (محمد أبوعريج،1997) كما يلي :

1– شعور العامل بالرضا عن مستواه الاقتصادي.

2– شعوره بأن رئيسه أو المسئول عنه يقدره ويهتم به لا من حيث هو منتج، بل من حيث هو إنسان له مكانته الذاتية.

3– إدراكه بأن المشرفين عليه لا يتصيدون أخطاءه بقدر ما هم موجهين يحرصون على مصالحه قدر حرصهم على مصالح العمل.

4– حبه لنوع العمل الذي يؤديه.

5– توفر فرص الترقي في العمل.

6– توفر فرص التدريب.

7– شعوره بالأمن والاستقرار النفسي في العمل (محمد أبوعريج،46،1997).

د– العوامل التي تؤثر في التوافق المهني:

هناك تصنيفات عدة للعوامل التي تؤثر في التوافق المهني، منها:

1– عوامل حضارية وتكنولوجية: يؤثر في التوافق المهني للفرد ما يغشى حياته اليومية من تغيرات حضارية وتكنولوجية، تزعزع أمنه واستقراره النفسي وتجعله يتردى بين الأمل واليأس، والرضا والقنوط، كما أنها تحبط حاجاته الأساسية، وتخنق شخصيته وتشيع فيها الاضطرابات النفسية على اختلاف أنواعها، لقد أدت التكنولوجيا إلى تغيرات هامة في الكيان الاجتماعي نتيجة لقلة الحاجة إلى العمل اليدوي، وزيادة العمل الذهني المطرد كما أدت من ناحية أخرى إلى تحسين ظروف العمل الفيزيقية وارتفاع معدلات الإنتاج،وتحول المجتمع الريفي إلى مجتمع صناعي مما أوجد خلافا نوعيا بين العقلية الصناعية والعقلية الزراعية فتعددت مطالبها ومشاكلها واختلف أسلوب تفكيرها (عباس عوض، 1996، 42).

2- عوامل داخل المنشأة منها :

أ- علاقة الموظف بعمله: إن المناسب يعتبر شعار أساسي وضع الفرد المناسب في العمل المناسب، أو الرجل المناسب في المكان يرفعه علماء النفس الصناعي، وكل من يهتم بقضية الإنتاج في وطنه، سواء في ذلك أصحاب العمل، أو المسئولون عنه، أو المهتمون به في القطاعات الحكومية والأعمال الحرة، علي حد سواء.

ويقصد بهذا الشعار أن تراعي الجهات المسئولة عن التشغيل والتعيين والترقية في الأعمال والوظائف، ألا يشتغل الفرد أي عمل من أي مستوى أو نوع كان إلا إذا كان هذا الفرد(مناسبا) وملائما وصالحا لهذا العمل، من حيث خصائصه الشخصية المختلفة، وظروفه الاجتماعية الخاصة... الخ، حتى يزداد احتمال نجاحه في عمله، وتوافقه وتوفيقه فيه، حيث يكون الفرد – في هذه الحالة – صالحا للعمل، ويكون العمل أيضا مناسبا للفرد، ومن الأمور التي تساعد في تحقيق ذلك:

1- الاختيار المهني: ويقصد به انتقاء أنسب المتقدمين لشغل عمل معين. 2- التوجيه المهني: ويقصد به انتقاء أنسب عمل لشخص معين.

وفشلنا في تحقيق ذلك يتسبب في ترك الكثيرين لعملهم وانتقالهم إلى غيره نتيجة فشلهم فيه، فالعامل الذي ينتقل من حرفة إلى أخرى في أوقات قصيرة،والذي يعجز عن الاستقرار في حرفة معينة هو ذلك العامل الذي لم يصادف العمل الذي يناسبه منذ البداية، ونتيجة لكثرة التنقل يشعر العامل باليأس المرير والخيبة المؤلمة وفقد الثقة بالنفس وضياع الوقت والجهد وإرهاق الأعصاب، وينتج عن ذلك تحول العدوان الناجم عما يصادفه إلى علاقاته مع زملائه ومع المؤسسة نفسها ومع من يحتك بهم بوجه عام، ومع نفسه كذلك،وهو في حاجة دائما لإعادة التوافق مع البيئات و الأعمال والظروف الجديدة، هذا بالإضافة إلى ما يعود على المؤسسة من نفع كبير إن هي أحسنت

وضع العامل في المكان المناسب حيث يزيد إنتاج العامل ويحسن توافقه مع العمل (فرج طه،56،1988).

ب– علاقة الموظف بنظام المنشأة: فالعامل المتوافق توافقا حسنا مع عمله عادة ما يكون على علاقة حسنة مع النظام والهيئات الإدارية للمؤسسة، ولعل الخبير بشكاوي العمال وما يقومون به من مشاغبات يدرك أن أغلبها يصدر عن الفاشلين في أعمالهم، فالعامل الذي لا يجد الرضا النفسي يقوم بتزعم المتمردين والقائمين بالاضطرابات داخل المؤسسة، وبذلك يرضى اعتباره لذاته، لذلك على المؤسسة أن تقوم بدراسة الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى سوء العلاقة بين العامل ونظام المؤسسة وهيئاتها الإدارية وتحاول جادة العمل على إزالته (عويد المشعان،220،1994).

ج– علاقة الموظف بزملائه: طبيعة العمل الصناعي تقتضي دائما تكوين علاقة نفسية بين كل عامل وزملائه وبين المشرف وزملائه، فالمجال النفسي لكل فرد في جو المؤسسة الصناعية يتضمن غيره من الأفراد وخاصة الزملاء، والتفاعل النفسي ينبني على علاقة ذات طرفين هما الأخذ والعطاء، وعلاقة العامل بزميله تتحدد بتفاعل السمات الشخصية لهما، وعن طريق هذا التفاعل تتكون من الهيئة الكلية جماعات غير رسمية تتحد في الأمزجة والسمات بوجه عام وتصبح لها أهداف موحدة،وقد تفرض هذه الجماعات فرضا عن طريق تقسيم العمل وتنظيمه، وهنا قد يؤدي تفاعل الشخصيات المختلفة إلى مظاهر الصراع وظهور الزعامات. والظاهرتان الأساسيتان اللتان تحددان العلاقة بين العامل وزميله داخل مؤسسة العمل هما: (التعاون والمنافسة).

وتلجأ أغلب المؤسسات الصناعية إلى استخدام العامل الثاني إما استخدما صريحا أو ضمنيا، ونتيجة المنافسة يكون رفع مستوى الإنتاج، ولكن نخشى ما

قد يجره هذا التنافس من إفساد العلاقات بين العمال وتبادل مظاهر العدوان الناشئ من الإحباط الذي تحدثه هذه المنافسة الفردية بين الزملاء في عمل واحد، وينبغي ألا نعتبر التعاون والمنافسة متعارضين تعارضا تاما، بل كلما أمكن الجمع بينهما لضمان سلامة العلاقات المتبادلة، ومن ثم ضمان الصحة النفسية في جو المؤسسة.

واهتمام المؤسسات بإنشاء النوادي وتشجيع النشاط الرياضي وإقامة الحفلات والرحلات وأوجه النشاط الاجتماعي والترفيهي، يساعد أيضا على التحسين المطلوب في علاقات العامل بزملائه ويعمل على زيادة توافقه معهم (فرج طه،58،1988).

د- علاقة الموظف برؤسائه: ينبغي على المؤسسة إذا ما كانت تعمل جادة على تحسين توافق العامل المهني أن تعمل على أن تسود العلاقات الاجتماعية والنفسية الصحيحة بين الرئيس والمرؤوس، إذ أن العلاقة بينهما عامل هام في إشاعة الأمن النفسي في كل بيئة العمل، وإذا تحقق التوافق بين الرئيس والمرؤوسين أدى هذا إلى زيادة الإنتاج من جانب، وتحقيق توافق مهني أفضل من جانب أخر (عويد المشعان،220،1994).

هـ- علاقة الموظف بظروف عمله الفيزيقية: كما أن قدرات العامل واستعداداته ومهاراته تساهم في عملية الإنتاج من حيث الزيادة والجودة إلا أنها ليست الوحيدة التي تؤدي إلى ذلك إنما هناك الظروف الفيزيقية للعمل التي تلعب دورا فعالا أيضا، ويقصد بالظروف الفيزيقية للعمل ما تتضمنه من إضاءة وتهوية ودرجة الحرارة والرطوبة وكذا الضوضاء وغيرها (كامل عويضة، 144،1996).

وقد يختار العميل اختيارا نفسيا صحيحا فيوضع في المهنة التي تناسبه من حيث الميول والاستعدادات والسمات الانفعالية، وقد يدرب تدريبا ناجحا على استخدام قدراته إلى أحسن وجه لمصلحته ومصلحة المؤسسة بحيث تتاح

له أكبر فرصة ممكنة للتوافق الصحيح مع بيئة العمل، ولكن ينبغي فضلا عن ذلك أن تهيئ له أسباب الاحتفاظ بهذا التوافق الصحي بتوفير الظروف البيئية الطبيعية لدوام هذا التوافق وتحسينه، ولا شك أن العمل من جانب المسئولين على تهيئة ظروف عمل مناسبة للعامل يسهم أيضا في رفع معدلات الإنتاج علاوة على زيادة رضا العامل عن عمله وزيادة توافقه فيه (ماهر الشافعي،32،2002).

3- عوامل خارج المنشأة: ليس العامل عضوا في مؤسسة العمل فحسب،بل هو عضو في جماعات كثيرة، متعددة الأهداف ووجهات النظر، ويختلف مركزه في كل منها عن مركزه في الأخرى اختلافا كبيرا، فهو عضو في أسرته الصغيرة التي تتكون من زوجته وأولاده، وشخصيته هنا المسيطر والمسئول الذي يعتمد عليه باقي الأفراد، وهو عضو في أسرته الكبيرة التي تتكون من والده ووالدته وباقي الأشقاء، وشخصيته هنا تتراوح بين السيطرة والخضوع بقدر ما بينه وبين كل فرد من هذه الجماعة من علاقات، ثم هو فرد في جماعة الشارع أو النادي أو المسجد أو المقهى أو الأصدقاء... وهكذا، وهو محتاج في كل هذه الجماعات لدرجة كافية من التوافق المهني حتى يكون قادرا على التعامل مع هؤلاء الأفراد ويكون معهم علاقات صحية خالية من الشذوذ، ويصادف العامل صعوبات شخصية متنوعة في سبيل الحصول على هذا التوافق، وبقدر نجاحه في التغلب على هذه الصعوبات يشعر العامل بالراحة النفسية التي تنعكس مظاهرها علي حياته وأهمها العمل.

وهكذا إذا ما نجحنا في تحسين علاقات العامل بكل من مكونات بيئته السابقة فإننا نرفع مستوى توافقه المهني إلى أقصى حد ممكن من التحسين، بل أيضا نرفع مستوى توافقه في مختلف جوانب حياته (توافقه العام) إلى حد كبير (فرج طه،60،1988–61).

4- عوامل شخصية: هناك عدة عوامل تتضافر معا فتؤثر في التوافق المهني، ومن ثم يمكن أن تحدث سوء التوافق المهني، ولقد برز في دراسات متعددة أن العلاقة قوية بين سوء توافق العمال، وظروفهم المنزلية، وعلاقتهم خارج مضمار العمل. كما أن السمات الشخصية ومتطلبات المهنة يؤديان – ليس فقط إلى تعطل التقدم والنجاح، بل أنهما يساعدان على سوء التوافق الفردي، والذي يتبدى في أشكال مختلفة كالتعاسة ونقص الكفاية في العمل، والإسراف في ترك العمل، والمشكلات الاجتماعية الكبيرة. وينبغي أن يكون واضحا أنه أحيانا ما يكون سوء التوافق المهني عرضا لاضطراب عميق في الشخصية، ويمكن أن تتمثل العوامل الشخصية المؤثرة في التوافق المهني فيما يلي:

ا- **الحالة الصحية:** والتي ترجع إلى أساس فسيولوجي، ذلك أن أي خلل في التكوينات الجسمية يؤدي إلى خلل في وظائفها، وليس من شك في أن الخلل كلما كان كبيرا، كان تأثيره أعمق وأوسع مدى، إذ يمتد إلى الوظائف النفسية المختلفة، ذلك أن التكوين البيولوجي ليس الدم بمفصل عن التكوين النفسي، بل أنهما معا يكونان وحدة متكاملة، ذلك أن الإنسان الفرد وحدة جسمية نفسية.

ب- **الحالة النفسية أو المزاجية:** الاضطرابات الانفعالية والنفسية، والصراع، والقلق والإحباط... الخ

ج- **السمات الشخصية:** استعداداته للعمل وميوله ورغباته وطموحه، ومستوى اقتداره، ومتاعبه الشعورية واللاشعورية (عباس عوض،45،1996- 46).

هـ- **خصائص التوافق المهني :**

1) التوافق عملية كلية: وهي تعني ضرورة النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية وكل موحد في علاقته بالبيئة وهي تصدق على كل المجالات

المختلفة في حياة الفرد وليس على مجال جزئي من حياتــه، كــذلك يصدق التوافق على المظاهر والمسالك الخارجية للفرد لحياته الداخلية وتجاربه الشعورية من الاستمتاع والرضا عن نفسه وعن العام فــي الدراسة والعمل والزواج والعلاقات الإنسانية المختلفة بوجه عام.

2) **التوافق عملية إرتقائية تطورية:** ان التوافق لا يمكن التعــرف عليــه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين ويتخطى بأسلوبه كــل المراحــل النمائيــة السابقة، واما لو ثبت وتوقف عند مرحلة من المراحل النمائية السابقة فإن ذلك يعني سوء التوافق ونكوص إلى مرحلة سابقة وهذا يعني ان السلوك المتوافق في مرحلة نمو سابقة قد يعد سلوكا لا توافقيــا فــي مرحلة نمو أخري .

3) **التوافق عملية نسبية:** حيث يختلــف بــاختلاف الظــروف الاجتماعيــة والإقتصادية ويتوقف على عاملي الزمان والمكان ؛ فالكــائن يقــوم بتعديل سلوكه وتغيير أنماطه واستجاباته للمواقف حينما يحس بحاجه تتطلب اشباعا والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة والقدرة على تغيير استجابته حتي تلائم المواقف البيئية المتغيرة ويصل للإشــباع عن طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف.

4)**التوافق عملية وظيفية:** أي ينطوى على وظيفه إعادة الإتــزان او تحقيــق الإتزان من جديد الناشئ عن صراع القوى بين الذات والموضــوع، فالإنسان شعاره الدائم أنا موجود في حالتي الصحة والمرض (التوافق وسوء التوافق)، ان التوافق ليس مجرد خفض للتوتر وانمــا تحقيــق لقيمة الذات وللوجود الإنساني.

5)**التوافق عملية ديناميكية:** والديناميكية تعني في أساسها ان التوافــق يمثــل المحصلة أو تلك النتائج التي يتمخض عنها صراع القوى المختلفــة

بعضها ذاتي والآخر بيئي وبعض القوى الذاتيـــة فطـــري والـــبعض الآخر مكتسب والقوى البيئية كذلك بعضها مادي وبعضها الآخر قيمي وبعضها اجتماعي والتوافق هو المحصلة النهائية لكل القوى السابقة. فالتوافق عملية مستمرة مدى الحياة لا تحدث مـــرة واحـــدة وبصـــفة نهائية بل تستمر طول الحياة.

6) **التوافق والصحة النفسية:** فالصحة النفسية تقترن بالتوافق فلا توافـــق دون تمتع بصحة نفسية جيدة ولا صحة نفسية بدون توافق جيـــد، فهـــدف الصحة النفسية تحقيق التوافق السليم ويعد الفرق بين الصحة النفسية والتوافق هو فرق في الدرجة (نبيل صالح سفيان2004: 157) .

[3]- الرضا عن الحياة Life Satisfaction

الرضا عن الحياة هو احد الغايات الكبرى التي يسعى لتحقيقها معظم البشر وهو بعد أساسي من أبعاد الصحة النفسية السليمة ومؤشرا من المؤشرات الأساسية للتكيف النفسي ويمثل الإحساس بعدم الرضا نقطة لبدء الكثيـــر مـــن المشكلات والإضطرابات النفسية كالإكتئاب والقلق والشعور بالوحـــدة ويقـــوم الرضا عن الحياة على قاعدة الرضا بالقضاء والقدر الذي هو الركن الســـادس من أركان الإيمان فاعتقاد المؤمن أنه يتحرك ضمن دائرة لإرادة إلاهية يعطيه شعور بالإطمئنان وأن أمور الحياة مرتبة من قبل رب العالمين ومقدرة من لدن عليم، فقد كرم الله تعالى الإنسان منذ خلقه فهو جل شأنه يقول"ولقد كرمن بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا"صدق الله العظيم.

كما ان مقومات الصحة النفسية للفرد في أي مرحلة من مراحل العمر انما تكمن في توافق الفرد مع نفسه وتكيفه مع المجتمع من حوله أفرادا كـــانوا أو جماعات ويتطلب هذا فهم الفرد لنفسه ومشاعره وميوله والتغيـــرات التـــي يمكن أن تطرأ عليه خلال نموه، ففهم الفرد لنفسه يزيده ثقة بها وبمن حوله كما

أن ادراكه لقدراته ووقوفه على أسباب سلوكه يكسبه اسلوبا مناسبا للتغلب على ما قد يقابله من مشكلات ويساعده على تكوين اتجاهات سليمه نحــو المرحلــة التي يمر بها فيعيش راضيا سعيدا (مديحه العزبي،4،1982) .

واستحوذ الرضا عن الحياة اهتمام الباحثين لما له من أهمية كبيرة فــي التأثير على شخصية الأفراد وسلوكياتهم المختلفة وتوافقهم مع ظروف الحيــاة والرضا عنها نظرا لإرتباط الرضا عن الحياة بالصــحة النفســية و الجســدية للأفراد.

أ- مفهوم الرضا عن الحياة:

يعتبر مفهوم الرضا عن الحياة من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك لاعتبــارهم الرضا عن الحياة مؤشرا هاما من المؤشرات الأساسية للتكيف والصحة النفسية السليمة .

وتعرفه أماني عبدالمقصود (2004) بأنه"حالة داخلية يشعر بها الفــرد وتظهر في سلوكه واستجابته، وتشير الي ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحيــاة من خلال تقبله لذاته ولاسرته وللآخرين وتقبله للبيئة المدركــة وتفاعلــه مــع خبراتها بصورة توافقيه" (أماني عبدالمقصود،5،2004) .

وتعرفه نعمات شعبان (2008) بأنه"تقدير عام لنوعية حيــاة الفــرد حسب المعايير التالية: السعادة، العلاقات الاجتماعية، الطمأنينــة، الإســتقرار الاجتماعي، التقدير الاجتماعي" (نعمات شعبان،2008،480) .

كما يعرفه أحمد عبد الخالق بأنه" التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتمادا على حكمه الشخصي"(أحمد عبد الخالق،123،2008) .

ويعرفه جمال تفاحه بأنه " تقبل الفرد لذاته نحو اسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به ويكون متوافقا مع نفسه ومع المحيطين به

ويشعر بقيمته وقادرا على التكيف مع المشكلات التي تواجهه والتي تؤثر على سعادته وقانعا بحياته وما فيها" (جمال السيد تفاحه،27،2009) .

فالرضا عن الحياه يمثل اقصى هدف يطمع اليه الانسان العاقل الراشد وذلك من اجل تجنب الاحباطات والصراعات النفسيه والقلق الذى ينتابه نتيجه انفعالاته المختلفه بناء على المواقف التى يمر بها الشخص ومن مظاهر الرضا عن الحياه السعاده والعلاقات الاجتماعيه والطمأنينه والاستقرار الاجتماعى والتقدير الاجتماعى لان من يشعر بهذه الاشياء ويعمل على تحقيقها واشباع رغبه منها يكون راضيا عن حياته بصوره ايجابيه (في:أحمد اسماعيل 15،2011) .

وتتبنى الباحثه تعريف امانى عبد المقصود حيث انه بالرجوع الى اداة القياس يعرف الرضا عن الحياة بانه"شعور عام يتكون داخل الفرد نتيجة تقديره للحياه التي يعيشها وتظهر آثار ذلك في سلوكه وتوافقه مع نفسه ومع الاحداث التي يعيشها والاشخاص والأشياء من حوله" (أماني عبدالمقصود،2004،17)

ب- أسباب تباين الأشخاص في الشعور بالرضا عن الحياة:

يتباين الأشخاص فيما بينهم في درجة الشعور بالرضا عن الحياة وذلك لأسباب عديدة منها:

1) تأثير الظروف الموضوعية:

يرى مايكل أرجايل(1993) أن المجالات الثلاثة الأساسية المؤثرة على الشعور بالرضا عن الحياة هي:

أ-الآخرون(الزواج- الحياة الأسرية- الأصدقاء- العلاقات الاجتماعية).

ب- العمل: ويمثل العمل مصدرا للشعور بالرضا، ويزداد الشعور بالرضا اذا كان العمل جذابا، واذا استطاع الناس استخدام مهاراتهم، وعندما تكون الظروف الآخرى للعمل جيدة، بينما تمثل البطالة مصدرا لعدم الرضا.

جـ– نشاط وقت الفراغ: وهو يعد من المصادر الكبرى للشعور بالرضا، واكثر أنشطة وقت الفراغ اشباعا هي تلك الأشكال التي تقتضي نشاطا وانهماكا ومشاركة.

2) خبرة الأحداث السارة:

الشعور بالرضا عن الحياة لا يتأثر دائما بالظروف الموضوعية فربما كان يتأثر أيضا بخبرة الأحداث السارة والتي تولد مشاعر إيجابية، وقد تبين أن مجرد وضع الناس في حالة مزاجية حسنه يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياة ككل، والناس تستخدم الحالات المزاجية الإيجابية سواء كانت في الماضي أو في الحاضر كدليل على مستوى شعورهم بالرضا.

3)الطموح والإنجاز:

يكون الشعور بالرضا عن الحياة أكبر عندما تقترب الإنجازات من الطموحات وأقل عندما تبتعد عنها، فالفجوة بين الطموح والإنجاز هي التي تحدد درجة الرضا عن الحياة، لكن الطموحات المقصودة هنا هي الطموحات الواقعية أو التي يظن انها جديرة بأن يتطلع اليها المرء أو التي تقع في مجال تحكم الفرد.

4)المقارنة مع الآخرين:

تعتبر المقارنة مع الآخرين واحدة من الطرق التي يستخدمها الناس في ارساء الشعور بالرضا ويؤدي الي تحسين صورة الذات بل والصحة النفسية بينما يمكن أن يكون وجود أفراد أكثر نجاحا مصدرا لعدم الشعور بالرضا عن الحياة ويستخدم الناس ماضيهم لعقد المقارنات أيضا وتؤكد المعلومات التجريبية أن المقارنة مع الماضي تؤثر على احكام الشعور بالرضا عن الحياة (مايكل ارجايل،182،1993–192) .

هذا بالإضافة الي أن تقييم الحياة يتعلق بفترات مختلفة من الوقت: كيف كانت الحياة في الماضي، وكيف ستكون في المستقبل، وهذه التقييمات لا

تتطابق بالضرورة فالشخص يمكن أن تكون نظرته ايجابية الي حياته الماضية، ولكنها سلبية في المستقبل، اما تقييم الحياة الحاضرة فليس هو نفس ما يشعر به المرء في اللحظة، فالشخص ربما يشعر بالإكتئاب ليوم واحد لكن ما يزال يعتقد بأن الحياة ليست سيئة ويكون واثقا بأن الغد سيكون أفضل وبالمثل فالأشخاص الساخطون (بصفة أساسية) يمكن أن يكونوا مبتهجين الآن والفترة التي توصف بالحاضر ليست طويلة لجميع الناس، فمعظم الكبار يشيرون الي السنوات الماضية عند الحديث عن حياتهم الحاضرة وتبعا لذلك فتغيرات الحياة مثل المرض أو الطلاق تصبح قصيرة وفق ذلك المنظور.

وتختلف تقييمات الحياة من شخص لآخر وذلك لأسباب عديدة منها:

1) **اليقين(الثقة):** فبعض الناس يكون واثقا جدا من تقييمه لحياته في حين يعاني البعض الآخر من الشكوك وعدم الثقة.
2) **كيفيةإصدار الأحكام:** فبعض الناس يحكم بشكل حدسي- خيالي- بينما ينهمك البعض الآخر في التأمل واليقين.
3) **استقرار الأحكام** : بعض الناس يبقي لديها التقييم ثابت بمرور الوقت بينما آخرون فمذبذبون(**Saris et al., 1996 ;11**)

ج- أبعاد الرضا عن الحياة:

الرضا عن الحياة مفهوم متعدد الأبعاد يقوم على:

- **الاتجاه التفاؤلي والشعور بالسعادة. - مفهوم الذات الإيجابي.** -الشعور بعدم الإنجاز في الحياة. (**Bertch,Dennis Alan,1993,24**) ، ويحدد مجدي الدسوقي (1998) أبعاد للرضا عن الحياة وهي:

1-**السعادة:** وهي مقدار ما يشعر به الفرد من سعادة، وشعوره بالرضا والإرتياح عن ظروفه الحياتية.

2-**الاستقرار النفسي:** ويتمثل في الرضا عن النفس والشعور بالبهجة والتفاؤل تجاه المستقبل.

3–**التقدير الاجتماعي:** يتمثل في ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته والإعجاب تجاه سلوكه الاجتماعي.

4–**القناعة:** تعبير عن رضا الفرد وقناعته بما وصل إليه واقتناعه بمستوى الحياة التي يعيشها.

5–**الطمأنينة:** وهي تعبر عن استقرار الحالة الانفعالية ممثلة في النوم الهادئ المسترضي والرضا عن الظروف الحياتية وتقبل نقد الآخرين .

بينما يرى دينر ورتز Diener & Rahtz أن هناك أربعة أبعاد رئيسية للرضا عن الحياة هي:

1–تقدير الذات Self-esteem 2–الضغط الذاتي Personal control

3–التفاؤل Optimism 4– الإنبساط Diener & ..Extraversion (Rahtz,2000,10-19).

وتري أماني عبد المقصود(2004) أن أبعاد الرضا عن الحياة تتمثل في :

البعد الأول: الرضا عن الذات البعد الثاني: الرضا عن الاسرة

البعد الثالث:الرضاعن الأصدقاء البعد الرابع: الرضا عن المدرسة (العمل)

البعد الخامس: الرضا عن البيئة المحيطة .

ويحـــدد(Andrew J.Barrett & Peter.J Murk. 2006,56-57) أبعـــاد الرضا عن الحياة في:

1)الحماس مقابل الفتور واللامبالاة: ويتعلق هذا البعد بالإقبال على الحياة بصفة عامة والتحمس لها ولا يرتبط بأي نوع من النشاط مثـــل الإرتباطـــات الاجتماعية والفكرية.

2)الإقدام والشجاعة: يقيس هذا البعد القبول الإيجابي للمستجيبين لمســـئوليتهم الشخصية عن حياتهم بدلا من القبول السلبي أو التقاضي عما حدث لهم.

3)التطابق بين الأهداف المنشودة والأهداف المتحققة: تقيس الفروق النسبية بين الأهداف المنشودة والتي تسبب الرضا أو عدم الرضا بالحياة.

4) مفهوم الذات: يؤسس هذا المتغير على الأبعاد الإنفعالية والجسدية والفكرية للشخص وتساهم الحياة الناجحة الماضية في هذا المتغير بصورة غير مباشرة.

5)الحالة المزاجية: وهي تتصل بالسعادة والتفاؤل وغيرها من الاستجابات العاطفية الإيجابية التي تؤدي الي علامات مرتفعة على مقياس الرضا عن الحياة وفي المقابل يؤدي الإكتئاب والحزن والشعور بالوحدة والتشاؤم الي علامات منخفضة على مقياس الرضا عن الحياة.

وترى (عزة عبد الكريم،12،2007) أن أبعاد الرضا عن الحياة عند المسن هي:

- الشعور بالرضا - الشعور بالآمن - القناعة.

وترى نعمات شعبان أن أبعاد الرضا عن الحياة هي السعادة والعلاقات الاجتماعية والطمأنينة والإستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي (نعمات شعبان،2008، 475- 532).

[4]- المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق والرضا:

تمثل المسئولية الاجتماعية مطلبا حيويا ومهما من أجل إعداد الناشئة لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام، والمشاركة في بناء المجتمع، وتقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسئولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، بحيث يعتبر الشخص المسئول على قدر من السلامة والصحة النفسية (أشرف شريت،2003، 96).

فالمسئولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد، حيث أن الفرد المتسم بتحمل المسئولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع الأفراد ويصبح متوافقا مع ذاته ومع المجتمع ومع البيئة المحيطة، وتعد تربية الإنسان على تحمل المسئولية الاجتماعية تجاه ما يصدر عنه من أفعال وأقوال مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني، فإذا تحمل الأفراد

مسئولياتهم ونتائج أعمالهم، استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم، والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة. والشعور بالمسئولية ليس لفظا مجردا، بل الشعور بالمسئولية هدفه عمل، فالشخص الذي يشعر بالمسئولية الاجتماعية شخص إيجابي عملي.

ولا يولد الإنسان عارفا بالمسئولية ولكن لديه استعداد فطري، ولهذا ينبغي أن يتعلم الفرد تحملها، حيث يجب أن يتعلم التعاون والاحترام كما يتعلم المشي والكلام، وعملية تعلم المسئولية الاجتماعية تبدأ مع أولى خطوات الطفل، وتبدأ المسئولية عن الذات، حيث يتعلم الطفل أن يعتمد على نفسه وأن يكون مسئولا عن ذاته، فهو يعيش في أسرة يقوم فيها بدور، وهو قادر على القيام بالمسئولية عن بعض الأعمال التي تخصه، وبذلك تبدأ المسئولية بمسئولية فردية ثم تتطور إلى مسئولية اجتماعية في جماعته التي يعيش فيها. وكل هذه مؤشرات لتحقيق الرضا ثم التوافق.

وتخضع المسئولية الاجتماعية للتعلم والاكتساب، وبالتالي فهي قابلة للتعديل والإصلاح من خلال العمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد، باعتبارها سلطة ضابطة تهذب سلوك الإنسان وتوجهه. وتعزيز المسئولية الاجتماعية وتنميتها لا يحدث في فراغ، ولا بمعزل عن البيئة الاجتماعية مثل دور المدرسة المتمثل في المعلم، وكذلك بإيجاد مناخ مدرسي ملائم. وقد أشارت بعض الدراسات إلى تفوق البيئة المدرسية على البيئة الأسرية في تفسير تباين الأطفال في المسئولية الاجتماعية (أشرف شريت،98، 2003 – 100).

وقد أفادت بعض الدراسات والبحوث أن الذكور أكثر إحساسا بالمسئولية الاجتماعية من الإناث، في حين انتهت بعض الدراسات الأخرى إلى أن الإناث أكثر شعورا بالمسئولية الاجتماعية من الذكور. وربما يرجع هذا التناقض في نتائج الدراسات والبحوث إلى أن مفهوم المسئولية الاجتماعية يتضمن أبعادا

متنوعة مثل: مجال الخدمة الاجتماعية، مجال البيئة، طبيعة العمل. لذا ينبغي عند تناول مفهوم المسئولية الاجتماعية أن يراعي أن يكون متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد (رشاد موسى،364،1987).

فسلوك المسئولية الاجتماعية لا ينمو إلا من خلال بيئة ثقافية واجتماعية مشجعة تتسم بالحرية والنظام والقوة والاهتمام والفهم والمشاركة والتسامح. والتربية هي من أهم الوسائل التي يمكن عن طريقها تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد، وتقوم مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية ممثلة في الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ودور العبادة ووسائل الإعلام بدورها في غرس وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع. وبالتالي تكسبهم القدرة على تحقيق التوافق .

وفي مجتمعاتنا نشكو من ضعف الشعور بالمسئولية ونشكو أننا نريد من المسئولين أن يكونوا مسئولين عن كل شيء، أما المواطن فليس عليه شيء، حياة أغلبها حقوق وأقلها واجبات، أغلبها مطالب وأقلها مسئوليات (بدرية أحمد،289،1989).

وما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب يرجع في جانب كبير منه إلى النقص في نمو المسئولية الاجتماعية ؛ يرجع إلى التغير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي السريع في المجتمعات العربية النامية التي تحدث بقرار، بينما يبقى التغيير في الشخصية متأن ومتردي لأنه يمر بمراحل طويلة من التنشئة التربوية، ولهذا السبب يشعر الفرد بأنه غريب أمام هذا التغيير السريع (أشرف شريت، 97،2003).

[5]- الدراسات السابقة :

انطلاقاً من أهمية معلمي التربية الخاصة، اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بمسئولياتهم الاجتماعية وتوافقهم المهني والرضا عن الحياة لديهم.

أولآ : دراسات تناولت المسئولية الاجتماعية:

في هذا الإطار ؛ كشفت دراسة (صلاح محمد،2001) عن العلاقة بين التوكيدية وعناصر المسئولية الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من(175) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا. واستخدم الباحث في الدراسة المنهج الارتباطي، واستخدم في دراسته مقياس التوكيدية من إعداد سامية القطان(1986)، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد سيد أحمد عثمان(1993). وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين المسئولية الاجتماعية والتوكيدية، وهذا يؤكد أن الشخص التوكيدي شخص يتمتع باتزان انفعالي على المستوى العميق يمكنه من الإيجابية في العلاقات الاجتماعية.

وهدفت دراسة (نبيل علي،2001) إلي توضيح صورة العلاقة بين الدجماطقية والمسئولية الاجتماعية، وإلى الكشف عن الفروق في الدجماطقية والمسئولية الاجتماعية والتي يمكن أن تعزي إلى متغيرات (الجنس، مكان السكن، المستوى الدراسي، نوع الدراسة الجامعية). وتكونت عينة الدراسة من(512) طالبا وطالبة من مختلف الكليات والمستويات الدراسية منهم (253 طالب– 259 طالبة). واستخدم الباحث في الدراسة مقياس الدجماطقية لروكيش ترجمة وإعداد صلاح الدين أبو ناهية، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد سيد عثمان. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الدجماطقية والمسئولية الاجتماعية. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدجماطقية لصالح مرتفعي الدجماطقية وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الذكور والإناث على مقياس الدجماطقية، وذلك لصالح مجموعة الإناث. في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الدجماطقية تعزي إلى نوع الدراسة الجامعية، أو المستوى الدراسي، أو مكان السكن، وتبين من النتائج عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية على مقياس المسئولية الاجتماعية تعزي إلى الجنس، أو نوع الدراسة الجامعية، أو المستوى الدراسي، أو مكان السكن.

وتعرفت دراسة (ممتاز الشايب،2002) على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت. وتكونت عينة الدراسة من(500) طالب وطالبة وزعوا بالتساوي على الكليات المختلفة. واستخدم الباحث في الدراسة مقياس المسئولية الاجتماعية لسيد عثمان، ومقياس تنظيم الوقت وهو من إعداد الباحث. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت، ونوع التخصص، بينما توجد فروق دالة إحصائيا في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت لدى الذكور، ولم تظهر فروق ذات دلالة في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت تبعا لمتغير التخصص، ولا بين السنة الأولى والسنة الأخيرة.

وبحثت دراسة عادل العدل (2002) علاقة متغير القدرة على حل المشكلات الاجتماعية بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي. وكذلك بحث إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية من خلال درجاتهم في الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (495) من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الإسماعيلية، وجميع أفراد العينة من الذكور. واستخدم الباحث عدة مقاييس، هي: مقياس القدرة على حل المشكلات من إعداد دزريلا ونيزو ترجمة الباحث، ومقياس الذكاء الاجتماعي لمحمد عماد الدين إسماعيل، ومقياس المسئولية الاجتماعية " الصورة ت " من إعداد سيد أحمد عثمان، ومقياس مفهوم الذات الاجتماعي من إعداد الباحث. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطية دالة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والمسئولية

الاجتماعية والتحصيل الدراسي. كما أنه يمكن التنبؤ بدرجات حل المشكلات الاجتماعية من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

وفحصت دراسة رايت وآخرون (Wright,et al,2004) تطبيق برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية في تكثيف النشاط البدني. وتكونت عينة الدراسة من خمسة أطفال ذكور مصابين بالشلل الدماغي. واستخدم الباحث في الدراسة دراسة الحالة الاجتماعية، واشتملت مصادر المعلومات على ملاحظات الرصد الميداني، والسجلات الطبية، وإجراء مقابلات مع الأطباء المشاركين والمعالجين والآباء. وقد أسفرت نتائج الدراسةعن زيادة التفاعلات الاجتماعية الإيجابية وزيادة الإحساس بالقدرة والنشاط البدني، وظهورالمشاعر الإيجابية نحو البرنامج، وتشير هذه النتائج إلى أن برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية يمكن أن يخصص للأطفال المعوقين، وخاصة عندما يقترن بعلاج وثيق الصلة به.

وقارنت دراسة سيدر (Seider,2008) التحولات في مواقف المراهقين الأكبر سنا في المدارس الثانوية المشاركين في دورة دراسية عن قضايا العدالة الاجتماعية، مع مجموعة ضابطة من المراهقين متشابهة. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة الريف من أربعة عشر مدرسة وعددها(255) ومجموعة الحضر تتكون من (324) من عشرة مدارس. واستخدم الباحث في الدراسة مقياسين وهما مقياس التوافق الاجتماعي ومقياس المسئولية الاجتماعية وهما من إعداد الباحث. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تعلم المراهقين المشاركين في الدورة قضايا العدالة الاجتماعية مثل (التشرد والفقر والمجاعة في العالم، والهجرة غير الشرعية). وبتحليل البيانات قبل المسح وبعد المسح كشفت البيانات أن المراهقين المشاركين في دورات العدالة الاجتماعية خلال الفصل الدراسي انخفض دعمهم للتعليم والإنصاف بين البلدان الغنية والمجتمعات الفقيرة، وكشفت المقابلات التي أجريت مع هؤلاء المراهقين وتحليل أعمالهم أن

التحولات في المواقف تأثرت بالخوف من احتمال أن يصبحوا هم أنفسهم في يوم من الأيام بلا مأوى أو فقراء.

ثانيا : دراسات تناولت التوافق المهني للمعلم:-

في هذا الإطار ؛ كشفت دراسة سكرودير(2001)Schroeder عن الضغوط التي يواجهها المعلمون الغيرمتوافقون في عملهم، وأهم مصادر هذه الضغوط، والطرق والاستراتيجيات التي يستخدمونها في مواجهة مصادر الضغوط، وقد تكونت عينة الدراسة من(355) معلما تم اختيارهم من خمسة أقاليم مختلفة في غينيا. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أكثر مسببات الضغوط للمعلمين تتمثل في كل من انخفاض الرواتب ونقص وسائل وأساليب الراحة وعدم مجانية التعليم لهؤلاء المتعلمين، وقد وجد الباحث أن أكثر الإستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين للتغلب على هذه الضغوط تتمثل في الإيمان بالله والتضرع له والتفكير في المشكلات ومحاولة إيجاد الحلول لها، وبذل المزيد من الجهد لحل المشاكل وتصحيح الأوضاع الخاطئة.

وتعرفت دراسة السيد السمادوني (2001) على نسب الذكاء الوجداني للمعلم ودرجة توافقه المهني في المرحلة الثانوية من خلال بناء اختبارات مقننة لقياسها ووضع معاييرها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الثانوية بمحافظة الغربية في جمهورية مصر العربية وهي (طنطا، المحلة الكبرى، قطور، كفر الزيات، سمنود)، وتكونت عينة الدراسة من(360) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة. وشملت أدوات الدراسة مقياس الذكاء الوجداني ومقياس التوافق المهني.وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني، وأن النجاح في العمل والتوافق المهني يتوقف على نسب الذكاء الوجداني لدى القائمين به. كما بينت

نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في درجة توافقهم المهني متمثلة في الرضا الذاتي والتوافق المهني وكفاءتهم أو نموهم المهني والدرجة الكلية وفقا للتخصص الأكاديمي وأيضا سنوات الخبرة بالتدريس، أما بالنسبة للتوافق الاجتماعي للمعلمين فقد كانت الفروق دالة إحصائيا وفقا لسنوات الخبرة بالتدريس بينما الفروق غير دالة إحصائيا بالنسبة للتخصص الدراسي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن لتفاعل كل من الجنس مع التخصص الدراسي أثرا على النمو المهني للمعلم بينما لم يظهر أثر هذا التفاعل على الأبعاد الفرعية الأخرى للتوافق المهني.

وهدفت دراسة ريفيرا Rivera(2007) إلى التحقق من مدى وجود التوافق المهني لدى المدراء المغتربين وغير المغتربين(الوطنيين) في أمريكا اللاتينية، وقد تكونت عينة الدراسة من مديرين من فرنسا(2 من الإناث، و6 من الذكور، و7 من المتزوجات) في خمسة فروع (فرعين في المجال التجاري، وثلاثة فروع صناعية في كل من الأرجنتين والبرازيل وشيلي وكولومبيا والمكسيك)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الأداة استبانة من إعداده، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد المديرين المغتربين على كفاءة التقنية ودورها الإيجابي في عمليات التوافق المهني أكثر من المديرين المحليين، كما أظهرت الدراسة أن المديرين المغتربين يعتمدون في توافقهم المهني على العلاقات الشخصية الناجحة مع المرؤوسين والعمال والزملاء ومع جميع الموظفين في الفروع الأخرى، كذلك أكدت الدراسة على تسامح المدراء المغتربين عن المدراء المحليين تجاه الاختلافات في أسلوب الحياة، والاندماج مع ثقافة البلد المضيف باعتباره أحد العوامل الحاسمة للعمل على عملية التوافق المهني، كما أكدت الدراسة على أهمية العوامل البيئية في عمليات التوافق المهني.

وتعرفت دراسة كامر وكايور(Kumar&Kaur,2008) علـــى معرفـــة الرضا الوظيفي وضغوط العمل لدي الأساتذة في كليات المعلمـــين الحكوميـــة وغير الحكومية، وقد تكونت عينة الدراسة من(200) معلم من كليات حكومية وغير حكومية، واستخدمت الدراسة استبيان الرضا الوظيفي وضغوط العمـــل على عينة من الذكور والإناث في كليات حكومية وغير حكوميـــة، توصـــلت الدراسة إلى أن كلية المعلمين الحكومية لديها نسبة ارتياح أعلـــى منهـــا فـــي الكليات غير الحكومية التي لديها ضغوط العمل بنسبة أكبر.

وتعرفت دراسة برادي(Brady, 2008): على مظاهر ضـــغوط العمـــل لدى معلمي التربية الخاصة، ومدى إحساسهم بطلباتهم والتفاعل معهـــم. وقـــد تكونت عينة الدراسة من (118) معلما.واستخدم الباحث في الدراســـة مقيـــاس الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة وهو من إعداد الباحث. وأظهرت النتائج وجود عدم الاستقرار الوجداني لدى المعلمين، كما بينت نتائج الدراسة وجـــود مشاعر قوية من العطف نحو المعوقين.

وتعرفت دراسة فولتز (Voltz , 2008) على مـــدى اســـتعداد معلمـــي التربية الخاصة لضغوط العمل التي يتعرضون لها. وقد تكونت عينة الدراســـة من (400) معلم. وقد أظهرت النتائج أن (37%) من عينـــة الدراســـة كـــانوا مستعدين بشكل جيد لتعليم الطلاب، كما أسفرت بأن التوتر كان سمة ظـــاهرة لدى معلمي التربية الخاصة.

وتعرفت دراسة محمد الصعب (2009) على العلاقة بـــين قـــيم العمـــل والتوافق المهني للمرشدين المدرسين في تعلـــيم محـــافظتي الليـــث والقنفـــذة، والفروق بين المرشدين المدرسين في التوافق المهني، والتحقق من وجود فروق في التوافق المهني ترجع لمتغيرات الدراسة (التخصص، مكان العمـــل، عـــدد سنوات الخدمة)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج دراســـة على عينة من المرشدين المدرسين بمدارس التعليم العام الحكـــومي بمراحلـــه

الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي) بمحافظتي الليث والقنفذة من مجتمع الدراسة المتمثل في جميع المرشدين المدرسين في كافة مدارس محافظتي الليث والقنفذة بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (210) مرشدا مدرسيا، ونظرا لصغر مجتمع الدراسة ؛ فقد رأى الباحث أن يكون مجتمع الدراسة هو نفسه عينة الدراسة. وقد تمثلت أدوات البحث في مقياس قيم العمل ومقياس التوافق المهني، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية على مقياس قيم العمل وبين الدرجة الكلية على مقياس التوافق المهني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق المهني لدى المرشدين المدرسين تعزي لمتغير مكان العمل وسنوات الخدمة، وكذلك لمتغير التخصص.

وحددت دراسة كوكاسيك و أخرون (Kocacik , et al , 2010) العلاقة بين مستوي الرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية وأنواع من السمات وتقييم الاختلافات في مستويات الرضا الوظيفي وفقا لملامح الشخصية، وقد تكونت عينة الدراسة من (482) معلما من (25) مدرسة ثانوية، واستخدمت الدراسة استبيان يحدد الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والمهنية للمعلمين التي تحدد رضاهم الوظيفي، وتحدد خصائص شخصياتهم، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور أظهروا الارتياح والرضا الوظيفي بنسبة68% بينما أبدت الإناث نسبة أقل تبلغ32%، كما أظهرت الدراسة أن نسبة المعلمين الذين يشعرون بالرضا الوظيفي تبلغ نسبتهم بشكل إجمالي62%.

وبحثت دراسة كونفي وجون (Convey & john , 2010) العلاقة بين الدافع والرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الكاثوليكية، وقد تكونت عينة الدراسة من (716) معلما من المعلمين في (أتلانتا، بيلوكسي، وتشيني)، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتوصلت الدراسة إلى أن فلسفة المدرسة كانت تنبئ بالارتياح لدى المعلمين، وشعورهم بفعالية عملهم مع الطلاب

وعلاقاتهم مع غيرهم من المديرين والمعلمين، كما يظهر أثر المدرسة كونها مدرسة كاثوليكية على دافعية المعلمين في التدريس وكانت مؤشرا مهما للرضا الوظيفي لدى المعلمين، ونتائج الدراسة تؤكد على أهمية العامل الديني باعتباره حافزا هاما لاختيار المعلمين للتدريس في المدارس الكاثوليكية، ومؤشرا مهما للارتياح في وظائفهم.

ثالثا: دراسات تناولت الرضا عن الحياة :-

في هذا الإطار؛هدفت دراسة فريج العنزي(2001)إلي التعرف على العلاقة بين متغيرات (الرضا عن الحياة، والثقة بالنفس، والتفاؤل،والتوازن الوجداني) لدى عينة من طلبة وطالبات كيلة التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. وبلغ قوام العينة(410) طالبا وطالبة بواقع (192) طالبا و(218) طالبة، واستخدم الباحث مقياس الرضا عن الحياة من وضع وينر وزملائة، ومقياس التوازن الوجداني من وضع نورمان. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور، في حين لم تظهر فروقا جوهرية بين الجنسين فيما يتعلق بالرضا عن الحياة والتفاؤل والوجدان بشقيه الإيجابي والسلبي. وأشارت النتائج أن هناك ارتباطا ايجابيا بين الرضا عن الحياة والثقة بالنفس والتفاؤل، وأن التفاؤل والوجدان (الإيجابي والسلبي) متغيران منبئان بالرضا عن الحياة.

وهدفت دراسة أكرم العش(2002) إلي التعرف على مستوى درجات الرضا عن الحياة لدي الفرد الأردني من الفئة العمرية (40-60) في مجالات الحياة المختلفة. وأجريت الدراسة على عينة (1500) فردا من المجتمع الأردني. وأظهرت نتائج الدراسة بأن الفرد الأردني يتمتع بالرضا عن الحياة بشكل عام، وأن مجال الأسرة جاء في مقدمة المجالات، في حين كانت وسائل الإستجمام أدناها، ومن حيث الرضا عن الحياة في مجالات العلاقات الحميمة

والأسرة والدين، فقد كانت الفروق لصالح الذكور، ولم تظهر فروق بين الجنسين في المجالات الأخرى.

وهدفت دراسة عدل سليمان(2003)إلي التعرف على العلاقة بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين. وأجريت الدراسة على عينة قوامها(302)مدير ومديرة من المدارس الحكومية في شمال فلسطين. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين درجة الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين، وأن مجالي الرضا عن الحياة الدينية والحياة العائلية كانا على درجة رضا عالية، أما باقي المجالات فلم تظهر أي فروق.

وهدفت دراسة(قورة أحمد حلمي،2006)الي استكشاف العوامل الكامنة وراء مستوى الرضا عن الحياة للمتقاعدين عن العمل فيما يرتبط بانتظام المشاركة في أوجه نشاط الرياضة للجميع في وقت فراغهم، وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة وبعض المتغيرات الديمجرافيه (المرحله العمريه –الحاله الاجتماعية) والمستوى التعليمي – المكانة الاجتماعية للعمل قبل التقاعد. وأجريت الدراسة على عينة قوامها(292) رجلا من المتقاعدين عن العمل والمنتظمين في ممارسة أوجه نشاط الرياضة للجميع من داخل(10)أندية رياضية بمحافظتي القاهرة والجيزة تضم أنشطة منظمة للرياضة للجميع. بلغ متوسط أعمارهم 66.25 عاما، واستخدم لجمع البيانات المقابلة الشخصية، واستمارة البيانات الأولية،مقياس الرضا عن الحياة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين انتظام المشاركة في أوجه نشاط الرياضة للجميع ومستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المتقاعدين عن العمل، لا توجد علاقة دالة احصائيا بين سن المتقاعد عن العمل أو المرحلة العمرية التي ينتمي اليها ومستوى رضاه عن حياته، حيث لا يعد

السن مؤشرا هاما للتنبوء بالرضا عن الحياة. كما تلعب الحالة الاجتماعية دورا كبيرا في الرضا عن الحياة حيث يحقق المتزوجون مستويات أعلى من الرضا عن الحياة أعلى نت أولئك الأرامل أو المطلقين او العزاب.

وأوضحت دراسة عزة عبدالكريم (2007) طبيعة متغير الرضا العام عن الحياة لدى عينة من المسنين الذكور المصريين مع تحديد المتغيرات المنبئة له. وتكونت عينة الدراسة من(113)مسنا من الذكور المسلمين المقيمين بين ذويهم من حالات زوجية مختلفة وقد بلغ متوسط أعمارهم(64.7) سنة بانحراف معياري قدره (3.1).وأسفرت النتائج عن أن الرضا عبارة عن خبرة واقعية تستمر لمدى زمني طويل نسبيا. وان الرضا عن الحياة نتيجة ثانوية تترتب على النضج النفسي للفرد، فالرضا يتحقق للفرد عندما يضع توقعاته في حدود قدراته وأن يتقبل حتمية التغيير ويتحول نحو أنشطة بديلة هادفة وأن يتقبل ذاته ويطورها،وأن يغلب على مشاعر اليأس والعجز. وكشفت النتائج عن وجود ارتباط سلبي دال بين التقدم في العمر من ناحية وكل من الرضا العام والشعور بالسعادة، والقناعة من ناحية أخرى، وأيضا تتغير مصادر الرضا وتتباين في أهميتها خلال دورة الحياة.كما كشفت النتائج عن وجود ارتباط ايجابي دال بين الشعور بالرضا من ناحية وكل من الصحة الجسمية كما يقدرها المسن وسمة الانبساط ودرجة التدين من ناحية أخرى.

وهدفت دراسة منال السبيعي(2009)الي الكشف عن أساليب جديدة تؤدي الي زيادة الشعور بالسعادة لدى المرأة السعودية من خلال معرفة العوامل الأكثر مساهمة في الشعور بالسعادة وبالتالي التأكيد على هذه الأساليب والتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية (الحالة الزواجية والعمر ومستوى التعليم وعدد الأبناء) على متغيرات الدراسة (درجة الشعور بالسعادة، الرضا عن الحياة، التفاؤل، وجهه الضبط). وكانت عينة الدراسة من الإناث التي تتراوح أعمارهن بين25 سنة و60سنة وحاصلات على الثانوية العامة فما فوق

والبالغ عددهن في المجتمع الأصلي للدراسة(813)وأخذت منه الباحثة عينة عشوائية بسيطة تتكون من25% من حجم المجتمع الأصلي وبذلك يكون عدد أفراد العينة(204)امرأه. وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق في درجة الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل بين المتزوجات وغير المتزوجات من أفراد عينة الدراسة إلا أنها كشفت عن وجود فروق دالة احصائيا في وجهه الضبط باختلاف الحالة الزواجية لصالح المتزوجات حيث كن أكثر توجها للوجهه الداخلية. وأكدت الدراسة علي أن هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل تعزي للعمر بحيث كلما تقدم العمر كلما زادت الدرجة على مقياس الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل إلا أنه فيما يتعلق بوجهه الضبط كشفت النتائج عن وجود فروق في وجهه الضبط تعزي للعمر لصالح الفئات الأكبر سنا حيث كن أكثر توجهها للوجهة الداخلية. أما فيما يتعلق بمتغير التعليم فقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة تعزي للمستوى التعليمي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة تعزي للمستوى التعليمي لصالح الأعلى تعليم فيما لم يكن هناك فروق في مستوى التفاؤل تعزي للمستوى التعليمي، كما أكدت النتائج عدم وجود فروق في وجهه الضبط تعزي للمستوى التعليمي، أما بالنسبة لمتغير عدد الأبناء فقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالسعادة تعزي لعدد الأبناء وعن وجود فروق إحصائية دالة في مستوى الرضا عن الحياة تعزي لعدد الأبناء لصالح السيدات اللاتي يوجد لديهن طفل أو طفلين، إلا أنه فيما يتعلق بمستوى التفاؤل فلم يكن هناك فروق دالة في مستوى التفاؤل تعزي لعدد الأبناء كذلك كانت هي نفس النتيجة مع وجهه الضبط وعدد الأبناء.

– **فروض البحث:** تتمثل فروض البحث في:

(1) توجد علاقة موجبة دالة احصائيا بين المسئولية الاجتماعية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

(2) توجد علاقة موجبة دالة احصائيا بين المسئولية الاجتماعية و الرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة.

(3) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين معلمين ومعلمات التربية الخاصة في التوافق المهني.

(4)) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين معلمين ومعلمات التربية الخاصة في الرضا عن الحياة .

(5) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين معلمين ومعلمات التربية الخاصة في المسئولية الاجتماعية.

- منهج البحث:

يفي البحث الحالي بمتطلبات المنهج الوصفي (الارتباطي- المقارن)، حيث يقوم البحث الحالي بدراسة "أ المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المهني والرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة".

- عينـــة البحث.

قامت الباحثة باختيار عينة البحث قوامها(50) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة(سمعي- بصري-عقلي) بمدارس التربية الخاصـــة بمحافظـــة كفرالشيخ بمدى عمري يتراوح بين(32-47) سنة ممن هـــم لايقـــل المســـمي الوظيفي لهم عن معلم(أ) من عينة مبدئية قوامها(150) معلم ومعلمة.

- أدوات البحث: استخدمت الباحثة في البحث الحالي الأدوات الآتية:

1- مقياس المسئولية الاجتماعية(*)إعداد/الباحثة

(*) ملحق رقم (1)

لم تتمكن الباحثة من الحصول على أداة لقياس المسئولية الاجتماعية تتناسب مع المعلمين، فقامت بتصميم مقياس يهدف إلى تحقيق الهدف من البحث من ناحية ويلاءم عينة البحث من ناحية أخرى.

الهــدف من المقيــاس:

يهدف إلى قياس المسئولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الخاصة.

خطوات بناء المقياس:

وقد مرت الباحثة أثناء تصميم المقياس بالإجراءات الآتية:

أولاً: بناء المقياس فى صورته المبدئية

لإعداد وبناء مفردات المقياس وتحديد أبعاده تمهيداً لإعــداد الصــورة الأولية لمقياس المسئولية الاجتماعية لدى المعلمين تم إتباع الخطوات التالية:

(1) استطلاعات الرأى للكشف عن أهم العوامل التى تســهم فــى المســئولية الاجتماعية لدى المعلم

- استطلاع رأى مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة من ذوى الخبرة فى هذا المجال حول أهم أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى المعلم والتى تتلاءم مع حاجاتهم ومشكلاتهم.

(2) مراجعة الباحثة للإطار النظرى والتعريفات المختلفة للمسئولية الاجتماعية من القواميس والمعاجم، والأبعاد المتعددة التى قدمها كل باحث التى قــد تشترك فيما بينها فى العديد من العبارات سواء فى المعنى أو الصياغة، ولم تجد الباحثة فى حدود علمها مقياساً للمسئولية الاجتماعية للمعلمــين، الأمر الذى دفع الباحثة إلى بناء مقياس يتلاءم مع طبيعــة وخصــائص ومشكلات عينة البحث.

(3) تم الاطلاع على الدراسات السابقة سواء كانت عربية أو أجنبيــة وقــوائم الشخصية فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس، وتم استعراض المقاييس

المختلفة والاختبارات التى تضمنت بنوداً أو عبارات تساهم بشكل أو بآخر فى إعداد المقياس.

(4) وفى ضوء الإطار النظرى والمقاييس المختلفة وما أسفرت عنه نتائج البحث الاستطلاعية، خلصت الباحثة إلى تحديد أربعة أبعاد للمسئولية الاجتماعية المتمثلة فى (المسئولية الذاتية(الشخصية)- المسئولية الدينية والأخلاقية-المسئولية تجاه الآخرين- المسئولية تجاه المجتمع والوطن)، وأدرجت الباحثة تحت كل بعد مجموعة من العبارات التى تمثل البعد ووضعت تعريفاً إجرائياً للمسئولية الاجتماعية وأيضاً لكل بعد.

(5) تم صياغة عبارات المقياس ومواقفه مع مراعاة الإعتبارات التى اتفق عليها الباحثون فى إعداد المقاييس ومنها:

- العبارات مكتوبة بشكل بسيط وليست مركبة.
- تجنب العبارات التى يمكن تفسيرها بأكثر من معنى.
- تغطى العبارات أبعاد المقياس.
- العبارات واضحة الفهم بعيدة عن التداخل.
- العبارات مباشرة.
- العبارات مرتبطة بالبعد الذى يحتويها.

تم وضع المقياس بعد أن أعدته الباحثة من(65) بند يقيس المسئولية الاجتماعية لدى المعلم.

مصادر عبارات المقياس:

من مراجعة الباحثة لبعض المقاييس فقد استفادت منها فى صياغة بعض العبارات والمواقف المتضمنة بالمقياس مع الاستعانة ببعض العبارات المأخوذة من المقاييس التالية :

- مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد/سيد عثمان(1973)

- مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد/أحمد الصمادي، وصـــلاح عثامنـــة (2008)
- مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد/ جبرين علي الجبرين(2010)
- مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد/ جميل الطهراني (2012)

ثانياً: عرض المقياس على المحكمين

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على (8) من أعضـــاء هيئـــة التدريس المتخصصين فى الصحة النفسية بالجامعات المصرية للحكـــم علـــى صلاحية عبارات المقياس من حيث:

- الهدف الذى وضع من أجله المقياس، ومدى ملاءمة البنود
- تقدير ما إذا كانت كل عبارة تقيس ما وضعت لقياسه.
- فحص كل عبارة من عبارات المقياس وانتماء كل عبارة إلى البعد الذى تنتمى إليه، واتفاقها مع التعريف الإجرائى له، وسلامة صياغتها مـــع التعديلات اللازمة فى حالة عدم وضوحها.

وكانت نسبة اتفاق المحكمين على بنود المقياس(7) محكمـــين بنســـبة لاتقل عن85% مما يدل على صلاحية المقياس، فى حين اســـتبعدت الباحثـــة البنود التى قل الاتفاق عليها من(7)محكمين.

وقد أسفرت عملية التحكيم عن إجراء بعض التعديلات البســـيطة فـــى صياغة بعض العبارات، وأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (61) عبارة مقسمة علي الأبعاد الأربعة الموضحة في الجدول رقم (1)، وتتم الاجابة علي العبارات في ثلاث مستويات (نعم – أحياناً – لا) والدرجات المقابلة (3–2–1) للعبارات الموجبة، (1–2–3) للعبارات السالبة، ويطبق المقياس بصورة فردية أوجماعية .

جدول (1) أبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية وتقدير الدرجات

الأبعـــــــــاد	عدد العبارات	أرقام العبارات	أقل درجة	أعلى درجة
المسئولية الذاتية	20	20-1	20	60
المسئولية الدينية والأخلاقية	15	35-21	15	45
المسئولية تجاه الآخرين	14	49-36	14	42
المسئولية تجاه المجتمع والوطن	12	61-50	12	36
الدرجـــة الكليـــة	61	61-1	61	183

حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تمتـــع المعلـــم بارتفـــاع المســـؤولية الاجتماعية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى أن المعلم يعانى مـــن انخفـــاض المسئولية الاجتماعية.

ثالثآ : الكفاءة السيكومترية للمقياس

(1) الصـــــدق:

وقد قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق:

(أ) صدق المحكمين:

تم حساب صدق المحكمين وذلك بعرض المقياس فى صـــورته الأوليـــة مـــع تعريف المسئولية الاجتماعية وأبعادها على(8) من أعضـــاء هيئـــة التـــدريس المتخصصين فى علم النفس التربوى والصحة النفسية بالجامعات المصرية.

وكانت نسبة اتفاق المحكمين على بنود المقياس(7) محكمين بنسبة لاتقـــل عن 85% مما يدل على صلاحية المقياس، فى حين استبعدت الباحثة البنـــود التى قل الاتفاق عليها عن(7) محكمين.

(ب) الصدق المرتبط بالمحك:

تعتمد تلك الطريقة على مقارنة درجات المقياس بدرجات مقيـــاس آخـــر تـــم استخدامه كمحك خـــارجى، حيـــث اســـتخدمت الباحثـــة مقيـــاس المســـئولية

الاجتماعية"إعداد / سيد عثمان"، وقد حصلت الباحثة على معامل ارتباط قيمته (0.79) وهو قيمة مرتفعة.

ج –اتساق داخلي للمفردات مع الدرجة الكلية لكل بعد:

تعتمد طريقة حساب صدق المفردات على اعتبار الدرجة الكلية في المقياس نفسه محك على (30) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، حيث يتم حساب صدق المفردة من خلال ارتباطها مع الدرجة الكلية، فيتم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات الفرعية وبين الدرجة الكلية في المقياس وجاءت معاملات الارتباط مابين (0.31–0.93) كما هو بالجدول التالى:

جدول (2):اتساق مفردات مقياس المسئولية الاجتماعية مع الدرجة الكلية لكل بعد

المسئولية الذاتية		المسئولية الدينية والأخلاقية		المسئولية تجاه الآخرين		المسئولية تجاه المجتمع والوطن	
رقم المفردة	ر	رقم المفردة	ر	رقم المفردة	ر	رقم المفردة	ر
1	0.75	21	0.92	36	0.74	50	0.69
2	0.67	22	0.58	37	0.65	51	0.71
3	0.57	23	0.69	38	0.84	52	0.88
4	0.69	24	0.79	39	0.61	53	0.79
5	0.77	25	0.69	40	0.77	54	0.71
6	0.59	26	0.7	41	0.61	55	0.62
7	0.81	27	0.62	42	0.69	56	0.61
8	0.71	28	0.74	43	0.72	57	0.74
9	0.75	29	0.71	44	0.79	58	0.81
10	0.63	30	0.71	45	0.83	59	0.74
11	0.72	31	0.76	46	0.93.	60	0.69
12	0.81	32	0.78	47	0.69	61	0.68
13	0.88	33	0.81	48	0.66		
14	0.57	34	0.62	49	0.79		
15	0.71	35	0.74				
16	0.77						
17	0.61						
18	0.59						

19	0.63						
20	0.65						

وجميع المعاملات دالة عند مستوى 0.01.

(2) الثبـــات:

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار من خلال:

(أ) الثبات بطريقة إعادة إجراء المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية على(30) معلم ومعلمة مـــن معلمي التربية الخاصة ، ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس علـــى نفـــس العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من التطبيق الأول، حيث خلصت الباحثة إلى معاملات ثبات دالة كما بالجدول التالى:

جدول (3) معاملات ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق

الأبعـــــــــاد	معامل الثبات
المسئولية الذاتية	0.78
المسئولية الدينية والأخلاقية	0.82
المسئولية تجاه الآخرين	0.79
المسئولية تجاه المجتمع والوطن	0.84
الدرجـــــة الكليـــــة	**0.91**

(ب) الثبات بمعادلة ألفاكرونباخ:

حيث تم حساب معامل الثبات لمقياس المسئولية الاجتماعية باســـتخدام معادلـــة ألفاكرونباخ على (30) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة وكانت كل القيم مرتفعة وتدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات كما هو موضـــح بالجدول التالى:

جدول (4):معاملات ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية بمعادلة ألفاكرونباخ

الأبعـــــــاد	معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ
المسئولية الذاتية	0.82
المسئولية الدينية والأخلاقية	0.86
المسئولية تجاه الآخرين	0.87
المســـئولية تجـــاه المجتمـــع والوطن	0.87
الدرجـــــة الكليـــــة	0.81

(3) – الإتساق الداخلى:

تم حساب الإتساق الداخلى للبعد بغيره وبالدرجة الكلية للمقياس علـــى (30) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، وكانت كل القيم مرتفعة وتـــدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلى، كما هـــو موضـــح بالجدول التالى:

جدول (5) طريقة الإتساق الداخلى لمقياس المسئولية الاجتماعية

الأبعـــــاد	المسئولية الذاتية	المسئولية الدينية والأخلاقية	المسئولية تجاه الآخرين	المسئولية تجاه المجتمع والوطن	الدرجـــة الكليـــة
المسئولية الذاتية	–	–	–	–	–
المسئولية الدينية والأخلاقية	0.86	–	–	–	–
المسئولية تجاه الآخرين	0.87	0.74	–	–	–
المسئولية تجاه المجتمع والوطن	0.77	0.81	0.69	–	–
الدرجـــــة الكليـــــة	0.78	0.75	0.76	0.87	–

وعلى ذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات المقياس مما يجعـــل استخدام المقياس مناسباً وملائماً لتلك العينة.

2- مقياس التوافق المهني(*)إعداد/الباحثة

الهدف من المقياس: تحديد درجة التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

- **وصف المقياس :**

يتكون المقياس في صورته النهائية من(35)عبارة تقيس جميعها التوافق المهني للمعلم، وقد صيغت بنود المقياس بلغه تتلائم مع المعلم " نوع من التقدير الذاتي "، ففي تعليمات الاختبار يطلب من المعلم أن يختار إجابة واحدة من أربعة بدائل على مقياس متدرج. وتتراوح الإجابة علي المقياس في أربع مستويات (دائماً- أحياناً- نادراً -أبداً) والدرجة المقابلة(4- 3-2-1) للعبارات الموجبة ولا يوجد بالمقياس عبارات سالبة.

- مصادر إعداد المقياس:

- مقياس التوافق المهني إعداد/ بشرى إسماعيل (2004) .
- مقياس التوافق النفسي إعداد/ زينب شقير(2003) .
- مقياس التوافق العام إعداد/ إجلال محمد سري (2000) .
- مقياس التوافق المهني إعداد/ مصطفى خليل (1981) .

- الكفاءة السيكومترية للمقياس:

- الصدق: ومن خلال صدق المحكمين بلغ مقدار القبول لعبارات المقياس ما بين (90-100)%، وباستخدام المحك الخارجي للمقياس الحالي ومقياس التوافق المهني لبشري اسماعيل(2004)على(30)معلم ومعلمة من معلمي

(*) ملحق رقم (2).

التربية الخاصة بلغ معامل الارتباط حد الدلالة (0.79)، وجميع القيم دالة عند مستوى 0.01.

– **الثبات:** من خلال التطبيق وإعادة التطبيق: تم حساب ثبات المقياس على (30) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بفاصل زمني(3)أسابيع وقد بلغ معامل الثبات 0.73. ومن معادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل الثبات0.72.

وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق المقياس وثباته.

3– مقياس الرضا عن الحياة(**)إعداد/أماني عبدالمقصود (2004)

أعد هذا المقياس سكوت هيوبنر Scott(2001) وعربته أماني عبدالمقصود، ليتناسب مع البيئة المصرية.

- **هدف المقياس:** تقييم مستوى الشعور بالرضا عن الحياة.
- **وصف وتصحيح المقياس:**

يتكون المقياس من (40) بنداً مقسمة إلى خمس أبعاد رئيسه وهما: الرضا عن الأسرة ويضم (7) عبارات، الرضا عن الأصدقاء ويضم (9) عبارات، والرضا عن العمل ويضم (8) عبارات، الرضا عن البيئة المحيطة ويضم (9) عبارات، والرضا عن الذات ويضم (7) عبارات. كما بالجدول التالي:

جدول رقم (6): وصف وتصحيح المقياس

البعد	أرقام العبارات										العدد	أقل درجة	أعلى درجة
الرضا عن الأسرة	1	6	11	16	21	26	31				7	7	28
الرضا عن الأصدقاء	2	7	12	17	22	27	32	36	39		9	9	36
الرضا عن العمل	3	8	13	18	23	28	33	37			8	8	32
الرضا عن البيئة المحيطة	4	9	14	19	24	29	34	38	40		9	9	36

(**) مقياس منشور.(ملحق 3)

الرضا عن الذات	5	10	15	20	25	30	35			7	7	28
الدرجة الكلية										40	40	160

وقد تم تقدير الدرجة على المقياس من(1: 4)للإجابات (أبداً – أحياناً – غالباً – دائماً)، والعكس بالنسبة للعبارات السالبة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى امتلاك الفرد لمستويات عالية من الرضا عن الحياة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى امتلاك الفرد لمستويات منخفضة في الرضا عن الحياة.

- **الكفاءة السيكومترية للمقياس:**
- **الصدق:** تم حساب الصدق من خلال:
- **صدق المحكمين:**

عرضت معدة المقياس بعد ترجمته إلى اللغة العربية على متخصصين في اللغة العربية وعلم النفس للتأكد من سلامة الترجمة وعدم الإخلال بالمعني النفسي لبنود المقياس. ثم بعد التأكد من السلامة اللغوية وصحة الترجمة النفسية، عرضته معدة المقياس على(10)من السادة المحكمين في الصحة النفسية وعلم النفس بالجامعات المصرية، وجاءت نسب الاتفاق(90%)على جميع بنود المقياس.

- **الثبات:** تم حساب الثبات من خلال:

أ- طريقة التطبيق وإعادة التطبيق: تم تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني(15) يوم على عينة قدرها(200) مراهق ومراهقة في عمر(15-18) سنة، وخلصت إلى ارتباط بين التطبيقين قدره(0.77) وهو ارتباط موجب ودال.

ب- الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ:

من خلال معادلة ألفا كرونباخ، خلصت الباحثة إلى معامل ثبات (0.72) على عينة قدرها(200) طالب من عمر(15-18) سنة، وهو معامل دال.

- **الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بين الأبعاد والدرجة الكلية وكانت تتــراوح ما بين(0.35: 0.89) وجميعها دالة عند مستوى 0.01. وذلك على عينة قدرها (200) مراهق ومراهقة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (15–18سنة.)

- **الكفاءة السيكومترية في البحث الحالي:**
- **الصدق:**تم حساب الصدق من خلال:
- **أ– صدق المحك الخارجي:**

تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة (إعداد/ مجدي الدســوقي،1998) كمحك خارجي للمقياس الحالي، وخلصت الباحثة إلى ارتباط قيمته(0.71) بين المقياسين على(30) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة.

- **الثبات:** تم حساب الثبات من خلال:
- **أ– طريقة التطبيق وإعادة التطبيق:**

تم تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني(15) يوم على(30) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة،وخلصت الباحثة إلى ارتباط بين التطبيقين قدره(0.72) وهو ارتباط موجب ودال.

- **ب– الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ:**

من خلال معادلة ألفا كرونباخ، خلصت الباحثة إلى معامل ثبات (0.81) على (30) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة وهو معامل دال.

- **الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بين الأبعاد والدرجة الكلية وكانت تتراوح ما بين (0.57: 0.88) وجميعها دالة عند مستوى 0.01. وذلك على (30) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة. كما بالجدول التالي:

جدول (7) :معاملات الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس الرضا عن الحياة

البعد	الرضا عن الأسرة	الرضا عن الأصدقاء	الرضا عن العمل	الرضا عن البيئة المحيطة	الرضا عن الذات	الدرجة الكلية
الرضا عن الأسرة	–	0.61	0.75	0.61	0.69	0.75

الرضا عن الأصدقاء			–	0.63	0.69	0.88	0.67
الرضا عن العمل				–	0.72	0.69	0.57
الرضا عن البيئة المحيطة					–	0.70	0.69
الرضا عن الذات						–	0.77
الدرجة الكلية							–

يتضح من الجدول (7) أن جميع معاملات الارتباط للأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية دالة وكانت تتراوح ما بين(0.57: 0.88) وجميعها دالة عند مستوى 0.01..

- **خطوات البحث:** مرت الباحثة في اعداد هذا البحث بالخُطوات الآتية:

1-الإطلاع على الكثير من المراجع العربية والأجنبية المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية والرضا عن الحياة والتوافق المهني ومن ثم جمع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظرى للدراسة وأيضا مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث واستخلاص أوجه الإفادة منها.

2-إعداد مقياس المسئولية الاجتماعية للمعلمين ومقياس التوافق المهني في ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة وتقنينهما..

3-تطبيق أدوات البحث الثلاثة على معلمي التربية الخاصة بمحافظة كفرالشيخ، وتم تصحيح المقاييس واستبعاد المعلمين الذين كانت اجاباتهم نمطية او غير مكتلمة على المقاييس أو بعضها.

4-تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة واستخلاص النتائج وتفسيرها وتقديم بعض البحوث المقترحة.

- **النتائج :-**

[1] - اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: " توجد علاقة موجبة ودالة إحصائية بين أبعاد المسئولية الاجتماعية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة، وجاءت النتائج على النحو التالى:

جدول (8) :معاملات الارتباط بين درجات المسئولية الاجتماعية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة (ن=50)

المسئولية الاجتماعية	المسئولية الذاتية/ الشخصية	المسئولية الدينية والأخلاقية	المسئولية تجاه الآخرين	المسئولية تجاه المجتمع والوطن	الدرجة الكلية
•التوافق المهني	0.416	0.499	0.486	0.518	0.581

يتضح من الجدول (8) وجود ارتباط موجب ودال احصائيا بين أبعاد المسئولية الاجتماعية (المسئولية الذاتية/ الشخصية، المسئولية الدينية والأخلاقية، المسئولية تجاه الآخرين،المسئولية تجاه المجتمع والوطن)والدرجة الكلية مع التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

ونظراً لكون المسئولية الاجتماعية لها دور هام في استقرار الحياة للمعلم ؛ حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع وتحفظ قوانينه وحدوده من الإعتداء، ويقوم كل معلم بواجبه ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقه حيث إن المعلم بالنسبة للمجتمع كالخلية بالنسبة للجسم فكما ان الجسم لا يكون سليما إلا اذا سلمت جميع خلاياه وقامت بأداء وظائفها المنوطة بها، فكذلك المجتمع لا يكون سليما إلا اذا سلم جميع أفراده وقاموا بأداء جميع مسئولياتهم وواجباتهم. هذا بدوره هو أساس إحداث التوافق، فالفرد ذي المسئولية العالية لديه توافق عال والعكس.

ونظرا لكون التوافق بناء متماسك موحد لشخصية الفرد وتقبله لذاته وتقبل الآخرين له وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي، اذ يهدف المعلم إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة، أي أن التوافق مفهوم خاص بالإنسان لسعيه في تنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهه مشكلاته من اشباع واحباطات وصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الإنسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي

ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما انسانيا وهذا ما يعكس المسئولية الايجابية العالية.

ويكون التوافق سيئا أو طيبا بقدر نوع الجهود التكيفية التي يبذلها الفرد فعندما تؤول هذه الجهود إلى اشباع حاجاته وإزالة حالة التوتر النفسي، والتحرر من الإحباطات أو الصراعات التي تواجه الفرد يكون قد حقق توافقا جيدا، اما اذا لم يصل إلى حالة خفض التوتر وإزالة القلق الدال على المعاناة والمكايدة، فعندما نقول إن الفرد سيئ التوافق لأن أنواع السلوك التكيفي التي لجأ إليها تنجح في تحقيق الغاية وهي الوصول إلى حالة الإرتياح والرضا.

وجاء الارتباط موجب لأن التوافق يتداخل مع إحساس المعلم بالمسئولية الاجتماعية ؛ فالكائن وبيئته متغيران ولذلك يتطلب كل تغير تغييرا مناسبا للإبقاء على استقرار العلاقة بينهما، وهذا التغيير المناسب هو التكيف أو الموائمة والعلاقة المستمرة بينها هي التوافق من اجل الاستمرار وتحمل المسئولية كامله.

وبذلك تصبح عملية تغيير الإنسان لسلوكه ليتسق مع غيره بإتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للإلتزامات الاجتماعية عملية توافق وتصبح عملية تغيير حدقة العين بإتساعها في الظلام وتضيقها في الضوء الشديد عملية تحمل للمسئولية الاجتماعية.

وحيث إن المسئولية الاجتماعية الناجحة تشير إلى الخطوات المؤدية إلى التوافق المهني، والتوافق يشير إلى حالة الاستقرار التي يحققها المعلم، وقد يعدل بعضا منه أو يحدث تعديلاً في البيئة لإعادة التوافق والتوازن.

وتتفق تلك النتئاج مع دراسة (صلاح محمد،2001) التي أكدت أن الشخص التوكيدي شخص يتمتع باتزان انفعالي على المستوى العميق يمكنه من الإيجابية في العلاقات الاجتماعية وهو ما يؤكد التوافق. كذلك دراسة سيدر

(Seider,2008) التي كشفت عن وجود ارتباط بين المسئولية الاجتماعية وتحقيق التوافق.

[2] – اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: " توجد علاقة موجبة و دالة إحصائيا بين أبعاد المسئولية الاجتماعية و أبعاد الرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة ".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة، وجاءت النتائج على النحو التالى:

جدول (9) :معاملات الارتباط بين أبعاد المسئولية الاجتماعية و أبعاد الرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة (ن=50)

المسئولية الاجتماعية الرضا عن الحياة	المسئولية الذاتية/ الشخصية	المسئولية الدينية والأخلاقية	المسئولية تجاه الآخرين	المسئولية تجاه المجتمع والوطن	الدرجة الكلية
• الرضا عن الأسرة	**0.296**	**0.375**	**0.328**	**0.503**	**0.639**
• الرضا عن الأصدقاء	**0.210**	**0.208**	**0.370**	**0.317**	**0.280**
• الرضا عن العمل	**0.283**	**0.135**	**0.075**	**0.490**	**0.520**
• الرضا عن البيئة المحيطة	**0.204**	**0.334**	**0.353**	**0.489**	**0.459**
• الرضا عن الذات	**0.176**	**0.233**	**0.377**	**0.443**	**0.393**
• الدرجة الكلية	**0.320**	**0.367**	**0.427**	**0.437**	**0.416**

يتضح من الجدول (9) وجود ارتباط دال بين أبعاد المسئولية الاجتماعية (المسئولية الذاتية/الشخصية،المسئولية الدينية والأخلاقية، المسئولية تجاه الآخرين،المسئولية تجاه المجتمع والوطن) والدرجة الكلية لها مع أبعاد الرضا عن الحياة (الرضا عن الأسرة، الرضا عن الأصدقاء، الرضا عن العمل، الرضا عن البيئة المحيطة، الرضا عن الذات) والدرجة الكلية لها لدى معلمي التربية الخاصة وجميع معاملات الارتباط موجبة.

وتلك نتيجة منطقية، حيث نجد أن المسئولية الاجتماعية تتمثل في مجموعة استجابات الفرد الدالة على تعاطفه مع افراد جماعته وعمله على فهم

مشكلات الجماعة وطرق حلها وانجاز أهدافها وبذل قصارى الجهد في سبيل تحقيق أهداف المجتمع ورفع شأن الجماعة، وأن الرضا عن الحياة يتمثل في تقبل المعلم لذاته ولأسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به، فهو يتوافق مع ربه وذاته وأسرته وسعيدا في عمله، ومتقبلا لأصدقائه وزملائه، راضيا عن انجازاته الماضيه ومتفائلا بما ينتظره من مستقبل، مسيطرا على بيئته، فهو صاحب القرار وقادراً على تحقيق أهدافه أي أنه مؤشرا هاما من المؤشرات الأساسية للتكيف والصحة النفسية السليمة، اما الشعور بعدم الرضا عن الحياة يعتبر واحداً من المشكلات الهامة في حياة الفرد حيث تعتبر هذه المشكلة بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيها ويشكو منها هذا الفرد، فكثيرا ما يترتب على شعور الفرد بعدم الرضا مشكلات عده، وكثيراً ما يدعم هذا الشعور مشكلات أخري كانت قائمة في الفرد قبل شعوره بعدم الرضا. وهذا الشعور بعدم الرضا هو نوع من تجاهل المسئولية واللامبالاة.

فالرضا عن الحياة ينبع من ثقافتنا وقد يكون من استخدام مفاهيم تنبع من ثقافتنا أهمية خاصة عند من ينطلقون إلى نمو فكري ينمو من ثقافتنا بدلا من استمرارنا في النقل عن غيرنا وهذا كله مؤشرا من مؤشرات إحساس المعلم بالمسئولية الاجتماعية.

فقدرة المعلم على تحمل المسئولية بنجاح يولد لديه العديد من الايجابيات، منها:

1-السعادة: وهي مقدار ما يشعر به الفرد من سعادة، وشعوره بالرضا والإرتياح عن ظروفه الحياتية.

2-الإستقرار النفسي: ويتمثل في الرضا عن النفس والشعور بالبهجة والتفاؤل تجاه المستقبل.

3–التقدير الاجتماعي: يتمثل في ثقة الفرد في قدراته وامكاناته والإعجاب تجاه سلوكه الاجتماعي.

4–القناعة: تعبير عن رضا الفرد وقناعته بما وصل اليه واقتناعه بمستوى الحياة التي يعيشها.

5–الطمأنينة: وهي تعبر عن استقرار الحالة الإنفعالية ممثلة في النوم الهادئ المسترضي والرضا عن الظروف الحياتية وتقبل نقد الآخرين (مجـــدي الدسوقي، 1998) . وهذا يتطابق مع تحقيق الرضا عن الحياة.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة ريفيرا(2007)Riveraالتي أظهـــرت أن الأفراد ذوي التوافق المهني أكثر رضا عن أعمالهم وحياتهم.

[3] – اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه:"**لاتوجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية فـــى متوسطات درجات معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المسئولية الاجتماعية** ".

ولمعالجة نتائج هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالى:

جدول (10): الفروق بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المسئولية الاجتماعية

المتغير	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المسئولية الشخصية	معلمين	23	22.1739	4.9511	48	0.855	غيردالة
	معلمات	27	23.3704	4.9080			
المسئولية الدينية	معلمين	23	22.1304	6.0701	48	0.188	غيردالة
	معلمات	27	22.4815	7.1219			
المسئولية تجاه الاخرين	معلمين	23	26.2174	6.9279	48	0.568	غيردالة
	معلمات	27	25.0741	7.2850			

المسئولية تجاه المجتمع	معلمين	23	23.6957	5.5631	48	0.534	غيردالة
	معلمات	27	24.6296	6.8115			
الدرجة الكلية	معلمين	23	94.7391	17.1444	48	0.128	غيردالة
	معلمات	27	95.4074	19.4269			

يتضح من نتائج الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبعاد المسئولية الاجتماعية(المسئولية الذاتية/الشخصية، المسئولية الدينية والأخلاقية، المسئولية تجاه الآخرين،المسئولية تجاه المجتمع والوطن) والدرجة الكلية بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة لعدم وصول قيمة "ت" لحد الدلالة المقبولة إحصائياً.

فالمسئولية الاجتماعية تتمثل في مجموعة استجابات الفرد الدالة على تعاطفه مع افراد جماعته وعمله على فهم مشكلات الجماعة وطرق حلها وانجاز أهدافها وبذل قصارى الجهد في سبيل تحقيق أهداف المجتمع ورفع شأن الجماعة، وأن الرضا عن الحياة يتمثل في تقبل المعلم لذاته ولأسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به، فهو يتوافق مع ربه وذاته وأسرته وسعيدا في عمله، ومتقبلا لأصدقائه وزملائه، راضيا عن انجازاته الماضيه ومتفائلا بما ينتظره من مستقبل، مسيطرا على بيئته، فهو صاحب القرار وقادراً على تحقيق أهدافه أي أنه مؤشرا هاما من المؤشرات الأساسية للتكيف والصحة النفسية السليمة، اما الشعور بعدم الرضا عن الحياة يعتبر واحداً من المشكلات الهامة في حياة الفرد حيث تعتبر هذه المشكلة بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيها ويشكو منها هذا الفرد، فكثيرا ما يترتب على شعور الفرد بعدم الرضا مشكلات عده، وكثيراً ما يدعم هذا الشعور مشكلات أخري كانت قائمة في الفرد قبل شعوره بعدم الرضا. وهذا الشعور بعدم الرضا هو نوع من تجاهل المسئولية واللامبالاة. وهي تتكون لدي المعلم كما تتكون لدى المعلمة وبالتالي لم تظهر أي فروق دالة.

ولكن تتعارض مع نتائج دراسة (ممتاز الشايب، 2002) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت لدى الذكور.

[4] – اختبار صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات معلمي ومعلمات التربية الخاصة في التوافق المهني** ".

ولمعالجة نتائج هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالى:

جدول (11):الفروق بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات التربية الخاصة في التوافق المهني

المتغير	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوافق المهني	معلمين	23	99.567	13.5544	48	0.897	غيردالة
	معلمات	27	97.655	14.446			

يتضح من نتائج الجدول(11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات التربية الخاصة في التوافق المهني .

وتلك نتيجة منطقية توقعتها الباحثة وذلك لأن التوافق المهني يكون من خلال رضا الفرد عن نفسه أي تكون حياته النفسية خالية من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والتعصب، أي تكيف الشخص مع بيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع لعلاقاته بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الإقتصادية والسياسية والخلقية.

ولكون المعلم والمعلمة يتعاملان مع التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وقد ارتضوا بهذه المهنة فهم قد اكتسبوا سمات التوافق المتمثلة في أنه عملية كلية أي ينظر إلي الفرد باعتباره شخصية كلية وكل موحد في علاقته ببيئيه – عملية ارتقائية تطورية أي أنه يرتبط بمراحل النمو التي يعيشها الفرد – عملية نسبية بمعني أن المتوافق هو الذي يتصف بالمرونه والقدرة علي تغيير

استجاباته حتي تلائم المواقف البيئية المتغيرة –عملية وظيفية ديناميكية مدي الحياة تهدف إلي اعادة الاتزان الناشئ عن الصراع بين الذات والموضوع وتحقيق الصحة النفسية للفرد .

لذلك فنجدهم أصبحوا قادرون على ان يحققون معدلات مرتفعة من التوافق المهني، والتوافق يشير إلى حالة الاستقرار التي يبلغها الكائن، وقد يعدل الكائن بعضا منه أو يحداث تعديلا في البيئة أو يعدل الكائن بعضا منه وبعضا من البيئة لإعادة التوافق والتوازن ويتناول التوافق نواحي فيزيائية(مثل درجة الحرارة) ونواحي بيولوجية وفيزيولوجية(مثل تغيير شكل الكائن أو لونه او تعديل بعض وظائفه) ونواحي نفسية (مثل تعديل الإدراك– الحسي بشدة ووضوحا بحسب قيمة المنبه ودلالته وتكراره وتحديد انفعاله) والنواحي الاجتماعية (مثل تطوير دوافعه، وتعديل سلوكه بما يتفق مع مستويات مجتمعه بالإضافة إلى مقتضيات الموقف الراهن)، فإذا عجز الكائن عن التوافق مع البيئة تماما وهو ما يسمى عدم التوافق فقد يكون في ذلك هلاك الكائن ولكن الأغلب هو ان يحقق الفرد توافقا ناجحا او على الأقل يحقق شيئا من التوافق ولو كان فاشلا غير سوى وهو ما يسمى سوء التوافق.

[5] – اختبار صحة الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه:"**لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات معلمي ومعلمات التربية الخاصة في الرضا عن الحياة** ".

ولمعالجة نتائج هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالى:

جدول (12):الفروق بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات التربية الخاصة في الرضا عن الحياة

المتغير	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الرضا عن الأسرة	معلمين	23	18.4348	4.3466	48	0.394	غيردالة

	معلمات	27	17.8889	5.4444			
الرضا عن الأصدقاء	معلمين	23	25.6957	3.9131	48	1.695	غيردالة
	معلمات	27	23.5185	5.1543			
الرضا عن العمل	معلمين	23	17.7391	3.3469	48	1.053	غيردالة
	معلمات	27	19.1481	5.9336			
الرضا عن البيئة المحيطة	معلمين	23	23.7826	4.4308	48	0.171	غيردالة
	معلمات	27	24.0000	4.5658			
الرضا عن الذات	معلمين	23	19.0435	4.3009	48	0.036	غيردالة
	معلمات	27	19.0000	4.2517			
الدرجة الكلية	معلمين	23	104.6957	12.6973	48	0.57	غيردالة
	معلمات	27	102.4074	15.2524			

يتضح من نتائج الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبعاد الرضا عن الحياة(الرضا عن الأسرة، الرضا عن الأصدقاء، الرضا عن البيئة المحيطة، الرضا عن الذات، الرضا عن العمل) والدرجة الكلية بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة لعدم وصول قيمة "ت" لحد الدلالة المقبولة إحصائياً.

وتلك نتيجة منطقية توقعتها الباحثة وذلك لأن الرضا عن الحياة مرادف للسعادة في حين يفرق كثير من الباحثين بينه وبين السعادة فهي حالة إنفعالية حساسة للتغيرات المفاجئة في المزاج بينما الرضا حالة معرفية معتمدة على الحكم الذاتي للفرد، فهي نوع من التقدير الهادئ والتأمل لمدى حسن سير الأمور سواء في الماضي أو الآن.

فالإنسان الممارس للأنشطة عندما يفكر في ذاته فإن فكرة يقوم أساسا على مدى التوافق والتكيف مع البيئة الاجتماعية من حوله، وهل هو مقبول من الآخرين أم ينفر منه الناس ومن ثم فهو اذا كان من غير الأسوياء فإنه يستشعر القصور وانعدام التكافؤ بينه وبين البيئة الاجتماعية والمادية التي يتفاعل معها وان كان من الأسوياء يستشعر بالآمن والطمأنينة والرضا عن الذات.

فالرضا عن الحياة يتمثل في تقبل المعلم لذاته ولأسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به، فهو يتوافق مع ربه وذاته وأسرته وسعيدا في عمله، ومتقبلا لأصدقائه وزملائه، راضيا عن انجازاته الماضية ومتفائلا بما ينتظره من مستقبل مسيطرا على بيئته، فهو صاحب القرار وقادرا على تحقيق أهدافه. ولم يختلف الذكور عن الغناث في هذا الشعور لكونهم يتعرضون لنفس ضواغط الحياة اليومية وأصبحوا يمتلكون السبل المكتبسة للتغلب على بعضها.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة فريج العنزي(2001) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الرضا عن الحياة.

ولكن تتعارض مع نتائج دراسة أكرم العش(2002) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الرضا عن الحياة فقد كانت الفروق لصالح الذكور، ولم تظهر فروق بين الجنسين في المجالات الأخرى.

– التوصيات التربوية المنبثقة عن البحث: تتمثل فى:–

- تدريب معلمي التربية الخاصة على تحمل المسئولية الاجتماعية مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الاهتمام باستخدام أساليب التعزيز المادي والمعنوي والاجتماعي بمختلف الطرق، مما يساعد على تدعيم أساليب المسئولية الاجتماعية.
- تحقيق معايير التوافق وتدعيمها من أجل تحسين صورة الذات لدى معلمي التربية الخاصة.
- الاهتمام ببرامج التربية السيكولوجية وتنمية المسئولية الاجتماعية بحيث تصبح جزءاً من برامج ومقررات إعداد المعلمين في جميع المراحل، ومن أجل إعداد جيل جيد من المعلمين قادراً على التعامل مع أطفال التربية الخاصة.
- تنبيه الطلاب والمعلمين لأهمية المسئولية الاجتماعية في حياتنا وأهميتها في خلق بيئة يملؤها الحب والثقة والاطمئنان.
- تشجيع معلمي التربية الخاصة على التعبير عن انفعالاتهم بطريقة صحيحة حتى يستطيعوا أن يحولوا مثل هذه الانفعالات السلبية إلى انفعالات ايجابية.
- توعية الوالدين بأهمية التوافق المهني في تنمية الشعور بالثقة والاطمئنان والتقدير والاستقلالية، مما يستدعي تهيئة المناخ الأسري المناسب لنمو هذا الجانب.

– البحوث المقترحة: تقترح الباحثة بعض البحوث منها:

- أثر التدريب على بعض المهارات الاجتماعية في تحسين المسئولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الخاصة وأثره على تقدير الذات الاجتماعي لدي أطفالهم.
- برنامج معرفي سلوكي لتنمية التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة وأثره على فعالية الذات الاجتماعي لديهم.

- فعالية برنامج إرشادي لتخفيف مشكلات عدم الرضا عن الحياة وأثره علـــى التوافق المهني لدي معلمي التربية الخاصة .

المـــــــــــــراجع

أولاً : المراجع العربية

1- إبراهيم المهنا(2001) : العلاقة بين الاتجاه نحو التقنية الحديثة والتوافــق المهني لدى العاملين في القطاع الحكومي والقطاع الخاص، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، القاهرة .

2- إبراهيم ناصر(2006):التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر، عمان .

3- أحمد محمد حسين اسماعيل (2011):الرضا عن الحياه لدى المــراهقين وعلاقته باساليب التنشئه الاسريه والرضا عــن الاداء المدرســى وفاعلية برنامج تدريبى فى تحسين الرضا عن الحياه لديهم، رساله دكتوراه. كليه العلوم التربويه – الجامعه الاردنيــه – عمــان – الاردن.

4- أحمد محمد عبدالخالق (2008):الرضا عن الحياه فى المجتمع الكــويتى – دراسات نفسيه الكويت المجلد الثامن عشر –العــددالاول ص ص 121-135

5- أشرف محمد شريت (2003): برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربويــة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرســة، دراسات عربية في علم الــنفس، المجلــد 2، ع3، ص ص 95-146.

6- أكرم عبدالقادر العش (2002) : الرضا عن الحياة وعلاقته بأنماط القلــق في المرحلة الوسطى من العمر، رسالة ماجستير غير منشــورة، الجامعة الأردنية، عمان : الأردن.

7- السيد السمادوني (2001) : الذكاء الوجداني والتوافــق المهنــي دراســة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوي العــام، مجلة عالم التربية، مج 1، العدد 3، ص ص 61 – 152، جدة .

8- أماني عبدالمقصود (2004): مقياس الرضا عن الحياة، دليل المقياس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

9- امطانيوس ميخائيل (2010):مؤشرات الثبات والصدق لمقياس الرضا عن الحياه المتعدد الابعادللطلبه على عينات سوريه.مجلة العلوم التربوية النفسية ،دمشق ،المجلد الحادى عشر ،العدد الاول ص ص 96-122.

10- بدرية أحمد (1989):"العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ووجهه الضبط لدى طلاب الثانوية العامة – دراسات تربوية"، جامعة القاهرة، المجلد الرابع، الجزء 17، ص ص 276-298.

11- بديع القاسم، (2001) : علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، ط1، مؤسسة الوراق، عمان .

12- جمال السيد تفاحه (2009): الصلابة النفسيه والرضا عن الحياه لدى عينة من المسنين (دراسه مقارنه) مجلة كلية التربيه.جامعة الاسكندرية، المجلد التاسع عشر، العددالثالث ص ص 268-318 .

13- جميل قاسم (2008): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم على النفس، الجامعة الإسلامية.

14- حنان عبد الحليم رزق (2002) : دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 48، ص ص 79 – 156 .

15- رشاد عبدالعزيز موسى (1987): سيكولوجية الفروق بين الجنسين، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة.

16– زايد عجيز الحارثي(1995): المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية، قطرص ص 93–129.

17– سوسن محمد سليمان (2009):السعاده والرضا امنية غاليه وصناعة راقيه –عالم الكتب مصر.

18– سيد أحمد عثمان (1986): المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، دراسة نفسية اجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

19– صالح الداهري (2005) : سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

20– صلاح الدين عبد القادر محمد (2001) : المسئولية الاجتماعية في علاقتها بالتوكيدية، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، العدد 8، ص ص 153 – 170 .

21– صلاح عثامنة وأحمد الصمادي (2010): المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية. جامعة اليرموك، عمان.

22– طارق عبدالرؤوف وربيع عبدالرؤوف (2008): ذوى الإحتياجات الخاصة، مؤسسة طيبه للنشر والتوزيع – الطبعة الأولى – القاهرة.

23– عادل محمد العدل (2002) : القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي، مجلة البحوث التربوية، العدد 21، ص ص9 – 50 .

24– عباس عوض (1996) : الموجز في الصحة النفسية، ط2، دار المعارف بمصر .

25- عبد الرحمن هيجان (2004) : أضواء على الأسرة والمجتمع من خلال الإسلام، دار أبو المجد للطباعة، القاهرة .

26- عدل محمود سليمان (2003): الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية في مديرات محافظات فلسطين الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

27- عزة عبدالكريم مبروك(2007): ابعاد الرضا عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين، مجلة دراسات نفسية، 17(2) ص ص 1-39.

28- عويد المشعان (1994) : علم النفس الصناعي، ط1، مكتبة الفلاح، بيروت .

29- فاطمة أمين أحمد (1999) : استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة وصفية)، مجلة كلية الآداب – جامعة حلوان، العدد السادس، ص ص 239 – 277 .

30- فرج طه (1988) : علم النفس الصناعي والتنظيمي، ط6، دار المعارف، القاهرة .

31- فريج عويد العنزي (2001): الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية : دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث، مجلة دراسات نفسية، الكويت، مجلد (11)، عدد (3)، ص ص 351-377.

32- قورة أحمد حلمي محمد (2006): العلاقة بين انتظام المشاركة في أوجه نشاط الرياضة للجميع والرضا عن الحياة لدى المتقاعدين عن

العمل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان.

33- كامل عويضة (1996) : علم النفس الصناعي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت .

34- ماهر الشافعي (2002) : التوافق المهني للممرضين العاملين بالمستشفيات الحكومية وعلاقته بسماتهم الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

35- مايكل أرجايل(1993): سيكولوجية السعادة، ترجمة فيصل عبدالقادر يونس، مراجعة شوقي جلال، الكويت، عالم المعرفة.

36- مجدي محمد الدسوقي (1998): دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 20، المجلد الثامن،ص ص155-187.

37- محمد أبوعريج (1997) : التوافق المهني وعلاقته ببعض المتغيرات المهنية والشخصية لدى المرشدين الطلابيين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض .

38- محمد الصعب (2009) : قيم العمل وعلاقتها بالتوافق المهني لدى عينة من المرشدين المدرسيين بتعليم الليث والقنفذة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

39- محمد عثمان نجاتي (2002) : الحديث النبوي وعلم النفس، دار الشروق، بيروت .

40- مديحة محمد العزبي (1982): اتجاهات المسنين نحو الشيخوخة وعلاقتها بالرضا عن الحياة، القاهرة، المؤتمر الدولى الثاني للمسنين.

41- ممتاز الشايب (2002) : المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت، مجلة دمشق للعلوم التربوية .

42- منال مهنا السبيعي (2009): الشعور بالسعادة وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط لدى المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.

43- نبيل صالح سفيان(2004):"الشخصية والإرشاد النفسي"ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

44- نبيل علي (2001) : الدجماطقية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة .

45- نعمات شعبان علوان (2008): الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية غزة، فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، المجلد 16، العدد الثاني، ص ص 475-532.

46- وفاء حسن خويطر(2010): " الامن النفسى والشعور بالوحده النفسيه لدى المرأه الفلسطينيه (المطلقه والارمله) وعلاقتهما ببعض المتغيرات". رساله ماجستير غير منشوره – الجامعه الاسلاميه، غزه – فلسطين.

ثانياً : المراجع الاجنبية

1. Brady M. (2008) : What teacher factors influence their attributions for children's difficultie in learning ?, British Journal of Educational psychology , 78 (4) pp . 527 – 544 .
2. Convey , John J . (2010) : Motivation and Job Satisfaction of Catholic School Teachers , Online Submission , Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association . www.eric.ed.gov .
3. Diener,E,D Rahtz،Don R.(2000)subjective well. Being: the server of happiness and a proposal for anational index, American psychology, 55pp.35.45.
4. kocacik , Ayan , Sezer and, Faruk (2010) : The Relation between the Level of job Satisfaction and Types of personality in High School Teachers , Australian Journal of Teacher Education , v35 n1 p27 – 41 .
5. Kumar , Sarbjit & Kour , Dineshm (2008) : Comparative Study of Government and Non Government College Teachers in Relation to Job Satisfaction and Job Stress . Online Submission . www.eric.ed.gov .
6. Rivera , Ramon . E (2007) : The work Adjustment process of Expatriate Mana Gers : An Eploratory Study in Latin America , centrum catolica . peru , from : www.centrum.pucp.edu.pe/es/contents .
7. Saris,W.E,Veenhoren,R,Scherpenzeel,A.C.D. Bunting (eds)(1996): A comparative study of satisfaction with life in Europe Eotvos university press,ISBN963,pp.11-48.
8. Schroeder H. (2001) : Stress & Coping among Ghanian school Teachers , IFE Psychologia , v 9 n1 p89 – 98 .
9. Season.G.,Rossmann M.N.,Mccubbin H.T.Patteron JM(1983): Assessing social support: The social support Question/ Naire, Jounal of personality and social psychology, vol (44).No(1).P.30-25.
10. Seider , S. (2008) : " Bad Things Could Happen " How Fear Impedes Social Responsibility in privileged Adolescents , Journal of Adolescent Research , v23 n6 p647 – 666 , www.eric.ed.gov .
11. Voltz , T. (2008) : Engineering Successful Inclusion in Standards Based Urban Classrooms , Middle School Journal , 39 , (5) , pp 24 – 30 .
12. Wright , paul M and white , Katherine and Gaebler-spira , Deborah (2004) : Exploring the Relevance of the personal and Social

Responsibility Model in Adapted physical Activity : A Collective Case Study , Journal of social psychology, vol (41).No(2).P.39-65.